





هذه رسالة  
الحديقة في طريق  
النقشبندية  
م

668

مكتبة جامعة القاهرة

Sölev	nesi
Hasan Hüsnü Pz	
Eski	668



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي فتح أقفال القلوب بمقاييس العيوب. وخص النفحات القدسية بطيب الببوب. فأمّاح بها الامواح ووضح مشكلات السلوك والسير الى ملك الملوك. بمصاييح الهداية المزيّلة لظلام الاوهام والشكوك السادة القادة الى حضرة الفتاح سقارياض اسرار اديانه بعد ادغيت جوده و عطائه. وكساهم خلع شهوده. فافناهم بجوده وابقاهم ببقائه. والقي اليهم مفتاح الفلاح. انطق بلابل تحميدهم على اغصان توحيدهم فانبسطت قلوبهم بشكر معبودهم. وتحميده وتحميده على تجرّيدهم بحسن الادب تليح تمسكهم ببقاء الرجال والاوقاد. ومنهم النجباء والابدال. واقطاب المدار والارشاد. ومنهم الاغوات والاغواء اهل الاحسان والايقان والصلاح والصلوة والسلام على منبوعهم ومقتداهم في كل طاعة القائل لا تزال طائفة من امتي قائمين على الحق الى قيام الساعة المفهم ان الفرقة الناجية هم اهل السنة والجماعة بسنن الحكم وعوارف المعارف والسماح وعلى الله واصحابه و اتباعه واجابته المتأخرين باواجه الملوح ما هبت ارياح التوفيق على قلوب اهل التصديق واستنادات بالتشويق والتشويق والانشراح اما بعد فيقول العبد المفتقر المذنب المقصر قلبا و قابلا محمد ابن سليمان البغدادي وطنا الحنفى مذ هيا الما تريد معتقدا. **النقشبندى** طريقة وشربا **الحالدى** منتسبا عامله الله تعالى بفضله وافاض فيض الاحسان على فروع واصله **الى** من لدن حد ودمنة الف ومائتين وثلاثة عشر **لرازل** انطلب شيخا كاملا من البشر عالما عاملا راسخا واصلا مرشدا للسالكين الى معرفة الله تعالى بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين **فلم انظر** الى حد ودمنة الف ومائتين و احدى وثلاثين الا برجل ينتسب الى بعض الطرق

الغيا

الغير المشهورة متعبد غير مسلوك لاجل على القواعد الماثورة **فصيحته** اكثر السنين المذكورة فلم انتسب منه شيئا من اثار الطريقة حتى يبرخ بدرك الشريعة والحقيقة واشترقت الارض بنور ربها وانحى ظلامها بنور جود قطبها اعني به شمس المعارف المشوق في العراق السادية الا شروق الى بقية الافاق مربى الثقلين باحسن ارشاد **ه تذكره** الابدال والاوقاد مجد والطرائق بعد دروسها ومظهر اقامها وشبه سبها السائر في الله وهو قاطن ذو الجناحين الناهر والباطن الراعي الساجد الخاشع المجاهد حضرة شيخنا ومولانا **الشيخ خالد** قدس الله سره الشافعي الاشعري النقشبندى القادرى السهروردى الكبير والى الجشتى الشهروردى قدس الله سره الحضورى **فتشرفت** بدخول طريقتة العلية النقشبندية جمعنا الله واهاليها في مقام الصدق العندية وانتفع به خلق كثير من اهل بغداد وكركوك واربيل والاكراد من نواحي السليمانية وكوى والعمادية وبعض نواحي الهكاريه وامردين وعتاب و حلب والشام والحرمين الشريفين على البعد والاستقصاء حتى اذعن لحقيته طريقتة ومحمدية سيرته كل من سلم قلبه من مرض الحسد وانكر عليه بعض من لا خلاق لهم لما ان سقم ببعضا بعد العزيرة كسد **منهم** من انكروا اصل الطريقة وقال لا شئ يوصل الى الله تعالى غير ما يابدين من طواهر الفقه وما نحن عليه من السليقة **ومنهم** من اقتربا بالطرائق واهاليها السابقين لكن انكر لشهود الممانلة والحسد على شيخنا من اهاليها اللاحقة **ومنهم** من يكاد يعتقد به لكن تحجب الانكار على من لم معه عداوة من الابتاع فتجاوزوا الى نسبته وابنا عنه للتكفير والتفضيل والابتداع فتراه يقول الاولياء اخفاء واهل الظهور اهل حب الرياسة والعز و قدس الله سره الامام الياقنى على تقية المنكرين في مقدمة كتابه مروى من الرياحين الى ثلثة اقسام و حكم على كلهم بالخمان من النفحات الحية بالاغتنام **حيث قال** والناموس في انكار الكرامات مختلفون **منهم** من ينكر كرامات الاولياء مطلقا هو لاهل من ذهب معروفا عن التوفيق مصروفي **ومنهم** من يكذب بكرامات الاولياء من مائة ويصدق بكرامات الاولياء



الذين مضوا كعروف وسهل وجنيد واشباههم فمن لا كما قال الشيخ الحسن  
 الشاذلي رحمه الله والله ما هي الا اسرا بليته صدقوا بموسى عليه السلام وكذا  
 بنو محمد صلى الله عليه وسلم لانهم ادركوا زمانه **منهم** من يصدق بان الله تعالى اولياء  
 لهم كوامات ولكن لا يصدق باحد معين من اهل زمانه ومن لا يعرف من ايضا  
 لان لم يعلم لواحد معين لم ينتفع باحد نسل الله التوفيق وحسن الخاتمة لنا  
 والمسلمين **فقداني** ذلك الى تحرير رسالة فائقة وعجالة تامة تشمل على بيان  
 سلسلة الطريقة النقشبندية وعلى اثبات ان لا غناء لمن لم يرزق قلبا سليما  
 عن تعلم علم الباطن والسلوك على يد شيخ كامل بالذلة لكل الجلية وعلى نشر شي  
 يسير من مناقب شيخنا امدنا الله بمجده وبارك في مدده وعلى ذكر ما  
 لا بد منه للمريد في الاداب والايراد مشيدة بنصوص الكتاب والسنة في  
 اشارات الاولياء والمجاد ومرد شبه المنكرين على وجه يقبله المنصف الفطير  
 تذكرة للاخوان ونصرة لطالب الحق والايقان وهي حفيضة ان نسى الطريقة  
 الندينية في الطريقة النقشبندية والبهجة الخالدية وقد مرتبتها على مقدمة  
 وثلاثة ابواب وخاتمة اما المقدمة فهي بيان سلسلة الطريقة النقشبندية  
 وما يناسبها من الاحكام الايقنة السنية واما **الباب الاول** ففيه اثبات  
 ان لا غناء لمن لم يرزق قلبا سليما عن تعلم علم الباطن والسلوك على يد  
 شيخ كامل بالذلة لكل الجلية واما **الباب الثاني** ففيه نشر شي يسير من  
 مناقب شيخنا امدنا الله بمجده وبارك في مدده واما **الباب الثالث**  
 ففيه ذكر ما لا بد منه للمريد في الشرايط والاداب والايراد مشيدة  
 بنصوص الكتاب والسنة واشادات الاولياء والمجاد واما الخاتمة  
 ففي رد شبه المنكرين على وجه يقبله المنصف الفطير واما **الاشارة**  
 الى الله اضرع ان يجعلها خاتمة لوجه الكريم واخذة بيدى عند  
 الهول العظيم محفوظه من وسايس النفس الامارة والاشيطان الرجيم  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم المقدمة اعلم ان هذا الفقيه  
 المبالغ في التقصيص قد تشرف باخذ الطريقة النقشبندية قدس  
 الله اسرارها ليهان كثير محبيها وهي اليها بعمومها وخصوصها ومفهومها  
 ومنصوصها على يد شيخ الوقت والطريقة معدن الامر بشا

والحقيقة

والحقيقة قطب دائرة الامر بشاذ غوث التقدين ومرحلة الابدال والاوتاد  
 ذي الجناحين المستفيض في الكتاب والسنة بمصباحين السائر في الله الواحد  
 الساجد الخاشع المجاهد حضرة مولانا شيخنا ضياء الدين ابي البها الشيخ خالد  
 النقشبندى المجددى قدس الله سره وافاض على السالكين برونه وهو  
 اخذها بعد تفصيل العلوم والفضيل في مادة المعقول والمنقول والفروع والا  
 ضول بالمنطوق والمفهوم بشد الرجل وقطع مسافة طويلة الى دار سلطنة  
 الهند بلدة وهي المعروفة بجبان اباد ومن هو فيها قطب الاولياء والاوتاد  
 جامع الكمال الصوري والمعنوي الشيخ عبد الله شاه الدهلوي العلوي قدس  
 الله سره عن المعنى المذكي المصنف المظهر شمس الدين حبيب الله جاني جانيان  
 المظهر قدس سره عن المشرف بالتجلي الذاتي والصفاتي والاشوق في السيد نور  
 محمد البدراني عن المنعرق في لجة بحر الحق اليقين سلطان الاولياء الشيخ  
 سيف الدين قدس سره عن شيخه واللاه امين السر المكتوم شيخ المشايخ  
 الخ العادة النقي محمد المعصوم قدس الله سره عن شيخه واللاه مظهر  
 العجايب ومنيع الاسرار والمعالى الشيخ احمد الفاروق في السور هندی المعروف  
 بالامام الرباني محمد دالاف الشاف قدس سره عن القطب الذي الصبا  
 الحب الذاتي هو الساقى من يد الدين النضى الشيخ محمد ابي قدس  
 سره عن الولي الكويم السني مولانا حو اجكي السمر قدس سره عن  
 سره عن شيخه واللاه المكرم المجد شيخ المتابع مولانا الدهر وشي محمد قدس  
 سره عن شيخه خالد الرايع الساجد شيخ المتابع مولانا محمد الزاهد قدس  
 سره عن مروج الدين وصقوى المشرع النقشبندى المعروف بخواجه  
 احرام الشيخ عبيد الله السمر قدس سره عن المورده لتوارد عنايات  
 البارى مولانا يعقوب الجرجاني الحصارى قدس سره عن مفتاح خرائن  
 الاسرار قطب الاقطاب الشيخ محمد البخاري المعروف بعلاء الدين العطار  
 قدس الله سره عن امام الطريقة وغوث الخليفة ذي الفيض الجارى و  
 والنور السارى المعروف بشاه نقشبند بهاء الدين الشيخ محمد الاول  
 نبي البخاري قدس سره عن منبع المعارف والكمال سيد السادات امين  
 سيد كلول قدس سره عن المفضل على الله ولما سواه تاسى قطب



الاول ليا شيخ محمد بابا السماستى قدس سره عن الرواية في محبة مولاه  
 الغنى المعروف في محبة عزيز بن حواجره على الراى من قدس سره عن العرض  
 عن المراد الدينوى والاخرى شيخ المشايخ محمد والاخير قدس سره  
 سره عن المتعلق عن الحجاب البشرى قطب الاول ليا شيخ العارف الربو  
 كرى قدس سره عن القطب الرباى عن غوث الخلام بن عبد الله الفقيه والى  
 قدس سره عن الغوث الصلح الى الشيخ بن صف الهمدانى عن النشوانى  
 مرجع الحب الصمدى قطب الاول ليا الى على الفارمدى قدس سره  
 عن المحبوب السجاني غوث الواصلين ابي الحسن الخاقانى قدس سره  
 عن المولى بالتبليد الالهامى سلطان العارفين ابي يزيد البسطامى  
 قدس سره عن امام الائمة الذى هو بالحق مطلق الامام جعفر الصا  
 وفى مرضى الله عن والده امير اهل الفقهاء السبعة الامام الهام  
 المولى بالتوفيق قاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق مرضى الله تعالى  
 عن الصحابى الغريب المقدس من آل بيت الرسول سلمان الفا  
 مرضى الكرم المقبول مرضى الله تعالى عن افضل الائمة على التحقيق  
 خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فى الفار الى بكر  
 الصديق مرضى الله تعالى عن شيخ الصديق والصفاء افضل  
 الخلايق محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم والنفس بتدعى روحانية  
 الفجود الى الى اخى النيرة والقادر على الصانع الشيخ ابي القاسم  
 الكركاني عن الشيخ ابي عثمان المعزى عن الشيخ ابي على الكاتب عن الشيخ  
 ابي على الروزبازى عن الشيخ ابي القاسم الجليل البغدادي عن  
 سوى القسطنطين المعروف الكرخى عن الامام على الرضى عن والده  
 الامام موسى الكاظم عن والده الامام جعفر عن والده الامام  
 محمد الباقر عن والده الامام زين العابدين عن والده الامام  
 حسين عن والده امير المؤمنين على ابن ابي طالب عن سيد المرسلين  
 محمد صلى الله عليه وسلم وعلى سائر اصحاب والاول اتم التسلوة  
 والتسليم وهذه النسبة تسمى سلسلة الذهب والكرخى ايضا عن

داود الطائى عن حبيب الجهمى عن الحسن البصرى عن على ابن ابي طالب عن سيد  
 الكونين عليه وعلى سائر الاول والاوصياء اتم الصلوة والخدم وعلى ايضا عن  
 الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الاول والاوصياء اجمعين كما  
 ذكره حواجر محمد يار سانه قدس سره قدس سره احيا الله تعالى على محبتهم  
 وامانتها عليها وحسنها معهم ومرضقنا فبها تكتم الغنى برضا الله ولقائه با  
 الحنى والزيادة امين وقد قال الشيخ العارف عبد الوهاب الشعانى فى  
 كتابه المسمى بدارج السالكين اعلم ايها الطالب المريد ففنا الله تعالى  
 وايال لم رضاه انه لم يعلم ابائنا واجدادنا فى الطريق فهو اعشى وربما انتسب  
 الى غير ابيه فيدخل فى قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من انتسب الى غير  
 ابيه وقال سيدى عمر ابن الفار عن مرجع الله تعالى نسب اقرب فى شرع  
 المولى بيننا من نسب من ابوى وذلك لاق الروح الصق بل من حقيقته  
 فابو الروح يليك و ابواجم بعده فكان بذلك احق بان ينسب اليه دون  
 الى الجهم وقد درج الصف الصالح كلهم على تعليم المريد من ارباب ابا لهم  
 ومعرفة انسابهم واجمعوا كلهم على ان من لم يصح له نسب القوم فهو لفيض  
 فى الطريق لا باب له ولا يجوز له التصدد والجلوس لا وشاد المريد بين  
 الا بعد اخذه اداب الطريقة من شيخ كامل مجمع على جلالة وخبيرة بالطريق  
 ثم يؤذن له لحيات بان يرشد ويلقى ويلبس الخرقه على شروط ما كان  
 عليه السلف مرضى الله عنهم اجمعين ثم بعد كلام يبر قال فيه ايضا اعلم  
 يا اخى ان السرى فى التلقين انما هو لا رباط القلوب بعضها الى بعض  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حضرة الله عز وجل واقل ما يحصل  
 للمريد اذا دخل فى سلسلة القوم بالتلقين ان يكون اذا حرك السلسلة  
 تجاوبه ارجاح الاول ليا ومن شيخة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى حضرة السبعة وجل فمن لم يدخل فى طريقهم بذلك فهو غير معدود ومنهم  
 ولا يجيبه احد اذا حرك السلسلة والسلام انتهى واعلم ان شيخنا قدس  
 الله سره وافاض علينا به ما ذوت وخلق بالخلقة النافذة المطلقة من  
 قبل شيخة الماذون كذلك وهكذا الى جميع الطريق افضل الخلايق سيدنا



محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ببقية الطائفتين الاربعة القادرية السهروردية الكهرية والجشتية ولولا خوف الاطالة لذكرنا سلاسلها مفصلة وانما انصرف في الاشارة على الطريقة النقشبندية واشتهر بها لما خفف بالتجربة والعيان لدى اساطير العلم واكتشف والشهود والعرفان من ان الطريقة النقشبندية اقرب واسهل على المريد للوصول الى درجات التوحيد لان صباها على التصرف والقاء الجذبة المقدسة على السلوك من المرشد الداخل تحت ورائته صلى الله عليه وسلم في قوله ما صلب الله في صدرى شيئا الا وصيته في صدرى بكرى رضى الله عنه وهو اسطة هذا العقد وهو سبب هذا المجد وعلى اتباع السنة واجتناب البدعة والاخذ بالاعزاز والتمسك عن الرذائل والتحلى بمحاسن الاخلاق والفضائل فتخلص من هذا كله ان الجذب في هذه الطريقة مقدم على السلوك ومن تلبس بهذه الحال لا شك يكون اقرب وصو له من المتلبس بالعكس كما هو ظاهر وشتان ما بين المجدوب السالك والسالك المجدوب وصبي ببقية الطائفتين على تقديم السلوك على الجذب في الغالب الاصل كان له قدم المحبوبة والمراية كبعض الالوان الذين تقدم فتحتم على السلوك **تنبيه** لا يظن ظان من هذا البحث تفصيل الالوان النقشبندية عموما على ان ليا ببقية الطائفتين عموما اذ البحث في بيان اقربية الطريقة للوصول الى حيث هو ولا يلزم من ذلك تفصيل ساكنها على ساكنها غيرهما مطلقا بل العموم والخصوص من وجه كما اذا قلنا الرجل خير من المرأة مرادها الحقيقة لا يلزم منه تفصيل الرجال على النساء مطلقا وهذا واضح جدا لمن انصف والله اعلم قال بعض شراح الحكم العطائية من اكابر علماء الظاهر والباطن عند شرح قول الماتن لا تترك الذكر لعدم حضوره مع الله الى اخره حقيقة الذكر هو طرد الغفلة وله مراتب الاولى ذكر اللسان وله شواهد في الكتاب والسنة فالزم يا اخي ذكر اللسان حتى تنفل وتشرق

بذكر

بذكر الجنان وهو المنة انما ينبت من مراتب الذكر في بعض الطرق وهذه المنة هي ان مراتب السادة النقشبندية رضى الله عنهم فاول قدم يضعونه في ذكر القلب ولكن لا يعرف ذلك الا منهم ولا يتمكن السالك على الوسوخ في هذا القدر الا بهم فاقصد هم الاستشوق والرجوع عنهم الطيب لعلك تطفر بواحد منهم فتحو الطفر بهذه الجوى هو النفس وتتم من رايح الطريق ما لا يخطر لك ببال ويزول عنك التلبس فان طريقتهم اسهل الطرق واقربها وليس فيها كثرة جود ولا كثرة سهر بل الاعتدال بصحبها وخلوهم في جلوسهم فكل المجامع لهم زاوية يحضرون في المجالس في قلوبهم حاضرة مع مولاهم ومن السوى خالية **كما قال قائمهم** ومن داخل كن صاحب غير غافل ومن خارج خالط كيعض الا جانب من افهامنا قد بلغنا رجاء لا تلبسهم بخارج ولا بيع عن ذكر الله **وما احسن** ما كانت تقول وتنتد را بعبدة العزوية رضى الله عنها في هذا المعنى **ولقد جعلتك في القوادى** واجت جسمى من اراد حكي **فاجتمعتني للجلوس موانس** وجيب قلبى في القوادى **ينسى** **ومن لم** يحصل فعلية التصديق والايان لا يحصل له الا لاية الصغرى **كما قال** الجليل رضى الله عنه التصديق بطريقتنا هذه ولاية صغرى **قادر** لم تر الهلال فسلم لا ناس راكبه بالابصار انتهى ملحضا **قال** في شرح المذكور والصحة اى صحة الحق سبحانه وتعالى بقلبك ليس لها قضاء اذا فانت وهذه اذا حققت لا تقا في قلوبك ولا جوتك بل تكون مع الناس في الظاهر وقلبك مع مولاه بالباطن بصحته ظاهرا **وهذا هو** مبنى الطريقة النقشبندية رضى الله عنهم في ابتدائهم وانها لهم خلوة في جلوسهم يتم سلوك السالك منهم **وهو مع** الناس يعتزلهم بقلبه ويجالسهم بجسمه رجال لا تلبسهم بخارج ولا بيع عن ذكر الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **فاجتهد** ايها الاخ في تحصيل هذه المنة العلية فان عمرتك لا قيمة له فلا تنفقه الا في هذه البضائع السنية انتهى **قال** العلامة السيد محمد



انك اشرف الحسيني النقشبندی في رسالة سماها تحفة السالكين في  
 ذكر تاج الدين وكان من طريقة الشيخ ابي شجيه المتبرج تاج الدين العثماني  
 في الهند النقشبندی ان لا يلقن احدا الا بعد ادخاله في الخدمات والربا  
 صلات الشافقة التي تنكسر بها النفس ويحصل بها التزكية فان التزكية  
 مقدمة على التصفية عند اكثر المشايخ بخلاف النقشبندية فان طريقهم على  
 العكس فالواحد ما يتوجه الا من انساب الى التصفية والتوجه الى الحق با  
 لصدق يحصل له من التزكية ما لا يحصل من جذبات الرحمن في ساعة  
 ما لا يحصل غيره من الرياضات والسياسات في سنين بناء على تقديم  
 الجذبة عند هم على السلوك فان سلكهم مستبد بولا مستطيل وان  
 ان قد صرهم في الحيرة والغناء **كما قال** بهاء الدين المعروف بنقشبند  
 قدس سره بدائتها نهاية طريق الاخرة **وقال** ايضا معرفة الحق حوام  
 على بهاء الدين لو لم يكن بدايته نهايته **ابي بن عبد البسطامي** **وقال**  
**قال** خواجہ عبید اللہ الاحرار ان اعتقاد السلف قد يذهب ببعض  
 الى انكار هذه الكلام مع انه لا ينافي امر من امور الشريعة بل حديث  
 اصح مثل المطر لا يدرى او له خير ام اخره يدل على خلاف ذلك انتهى  
 اقول ولعل الشيخ تاج الدين قدس سره كان في تقديم ادخال  
 المرید في الخدمات والرياضات الشافقة والتزكية على التلقين  
 بمشروب مشايخه الاول في الطريقة العشقية والكبروية ثم لما  
 دخل الطريقة النقشبندية وسلكها على يد شيخ الخواجه **محمد**  
 الباق في النقشبندی قدس سره واذن له في الارشاد فيها ابدل  
 معاملته الاولى بالعكس الذي عليه السادة النقشبندية وحصر  
 شأده وقاديه فيها كما يشهد بذلك ما في التحفة المذكورة من ان  
 الشيخ تاج الدين قال بعد ما اجاز في الخواجه محمد الباق في واشتغلت  
 بالتهذيب على طريق الاكابر النقشبندية كنت لوليا يثني طالب يريد  
 الطريقة العشقية وفيها القصة فيها واربعه حتى ان يومها حضرت

مروياته

مروياته غوث الاعظم الخواجه عبد الله الاحرار الخواجه **محمد** الباق في وقال له  
 ان شيخ تاج الدين يا كل من طبعنا ان يشكر غيرنا فاجزجناه عن النسبة **وقال**  
 الخواجه محمد الباق في الخواجه عبید اللہ الاحرار لعف عنه هذه المرة حتى اخره  
 فكتب الشيخ الخواجه الى هذه الواقعة فتذكرت كل ما كان غير هذه السلسلة  
 ابي النقشبندی يتوحيص التلقين والتزكية فيها انتهى كلامه بنقل تلميذه  
 صاحب النجعة **وقال** بعض اکابر شراح الحكم العطائية السالكين  
 على تبيين سالك مجذوب وب مجذوب سالك فالاول يشهد الاشياء ولا  
 ثم يستدل بها على الا سماء ويستدل بالاشياء على ثبوت الاوصاف على و يثبت الاوصاف صح  
 جود الذات لا نه محال ان يقوم الوصف بنفسه وهذا هو شأن العموم  
 واكثر ما في الكتاب والسنة يشير الى ذلك **كقوله** تعالى ان في خلق  
 السموات والارض الاية **والثاني** يشهد الذات او لا ويكشف له  
 ما يليق باستعداده ثم يرد الى شهور الصفات ثم يرجع الى التعلق بالا  
 سماء ثم يرد الى شهور الاثار عكس ما كان السالك الاول عليه فنهائية  
 السالك المجذوب وب بداية المجذوب وب السالك لكن لا بمعنى واحد فان مراد  
 السالك المجذوب وب شهور الاشياء الله تعالى ومراد المجذوب وب السالك  
 شهور الاشياء بالله تعالى فالاول عامل لتحقيق الفناء والحق والآخر  
 مسلك بطريق البقاء والصحو **والثاني** كان شأن التلقين التزول  
 في تلك المنازل المذكورة لزم منه انهما في السير هذا في التزقي هذا  
 في التزلي **ومن** هنا تعلم ان المجذوب وب السالك اعلى من السالك المجذوب وب  
 لا يشتركهما في العبودية على المنازل وزيادته المجذوب وب بان يشهد  
 الاشياء بالله تعالى وهذا اعلى من يشهد الله تعالى **كما لا يخفى**  
 وايضا ان السالك المجذوب وب ينتهي الى الفناء **وهذا ينتهي** الى  
 البقاء والصحو بعد الفناء وهذا المثل في الاول لا نه مقام الانبياء  
 و وارثهم من المرشدين المكملين اذ مقام الارشاد لا يصح ولا يصلح  
 الا لمن تحقق بالبقاء بعد الفناء فلا بد **للقسم** الاول في الرجوع



الى هذا المقام حتى يصح منه الارشاد واصلها لب طريقة السادة ه  
 النقشبندية المذهب او لا ثم السلوك وهذا يعرف في ذاق طريقهم **فاجتهد**  
 ايها الاخ في تحصيلها تكن في الملوك **انتهى** لحو و فر وهو بحث نفيس  
 و ذكر العلامة المنجور الشيخ شهاب **ابن حجر** الهيتمي المكي رحمه الله تعالى  
 في خاتمة فتاوى له الطريقة النقشبندية مستطردا ان بحث اخو معبرا عنها  
 بقوله الطريقة العلية السالمة من كل ذرات جملة الصوفية و هي طريقة  
 النقشبندية **انتهى** و ناهيك بهذا التعبير من مثل هذا النحوي **وقال**  
 العلامة الشيخ علي القاري الخنفي في شرح حديث من دخل السوق فقال  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو حي لا يموت  
 بيده الخيرون هو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة و محي عنه  
 الف الف سيئة و رفع له الف الف درجة كل من الحصن الحصين و اعل  
 و جده هذه الفضيلة مخصوص بالسوق لا منها عمل الغفلة قالوا اكر فيه  
 كالمجاهد في الغارين **و هذا دليل** لما اختاره السادة النقشبندية  
 من اكابر الصوفية **حيث** قالوا الخلوة في الجبوة والغلة في الخلطة  
 فالصوفي كائن بائن و غريب قريب و عيش فرشي **و الحق ذلك**  
 و غير ذلك من عباداتهم نفعنا الله بهم كما نتم و في تتبع احاديث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم و عرف احواله و احواله و علم اقواله  
 و افعاله تبين له ان هذه الطريقة هي التي اختارها صلى الله عليه  
 وسلم **بعد** البعثة و بعث لا مته على هذه الحالة و تبعه اكابر الصحابة  
 رضي الله عنهم و من ما ابتدئ به المبتدعة **و لو كان** بعضها ه  
 مستحسنة في الجملة **انتهى** و قال العارف المحقق الشيخ محمد مراد  
 الازبكي في مطلع رسالته ان الغاية القصوى من سر الابدان  
 هو التحقق بكمال الايمان و الاسلام و الاحسان المعبر عنه بالحق  
 اليقين المحقق لدوام العبودية على طريق الاستهلاك المتعكس  
 مما لا ينجلي المحققين به اصطفا و اجتناء الى الكائنات معهم  
 و المرتبطين

و المرتبطين بهم حبا و محبة و اتباعا فلقد سبقت تلك الحق في مجملها الجا  
 مع للمجاهدين به الفكاك و انصباغا و سلسا و تسلسل بها الصوفية عروما  
 و خصت معها سائفة العناية صد يقرب زيادة جذبة المحبة الذاتية للند  
 رجة النهاية في البداية و تسلسلت لها النقشبندية خصوص ما بما عليه مع  
 السابقيين و اللاحقين افضل الصلوة و اكمل التحيات و اجمل التسليمات قرينوا  
 لها بالعمل على السنة و العزيمة و تطهروا لها بالاجتناب عن البدعة و الرخصة  
 و وفقوا ان فكاسها على دوام الحضور و كمال الاتباع و عكفوا الانصبا عنها  
 في شرف الانتقاء في المجال بتمام الاقبال فجلت لهم صباحتا و اجللت  
 ايهم صلاحتها فطوبى لمن استمسك بهذه العروة الوثقى و قال فيها بعد  
 عبارة **اعلم** ان الطريقة النقشبندية قدس الله اسرارها لهاطريقة  
 الصحابة رضي الله عنهم على اصلها لم يزل و ان لم ينقصوا و هي عبادة عن  
 دوام العبودية ظاهرا و باطنا بكمال الالتزام بالسنة و العزيمة و تمام  
 الاجتناب عن البدعة و الرخصة في جميع الحركات و السككات في العبادات  
 و العادات و المعاملات مع دوام الحضور بالله تعالى على طريق  
 الذهول و الاستهلاك فهي طريقة الانصباغ و الانكاس بكمال ارتباط  
 طهر جوامع هذه المجاهدة الذكية المنيرة المتعددة يتوسل في استنفا  
 قتها الشيخ و الصبيان في افاضتها الاحياء و الاموات و فتلج  
 انتمائها في الاقبال و ابتداء منها انتهاء غير هالما فيها من الجذاب المحبة  
 الذاتية مما فضل به و سطتها الصديق الاكبر رضي الله عنه و لها  
 اصلا ان اصيلا ان اعطيا اعطى كل شيخ كمال اتباع النبي صلى الله  
 عليه وسلم و محبة الشيخ الكامل لكنها ليست توجد بالتكلف بل التكلف  
 فيها ذلقة بل هي من اعطاء الله تعالى بمن على من يشاء من عباده  
 فالصحة بشر و طها مع هذين الاصلين كافيته للانكاس و الا  
 انصباغ **انتهى** **وقال** شيخنا العارف جامع الكمال الصوري  
 و المصنوي الشيخ عبد الله الخنفي الهندي الدهلوي سلمه الله تعالى



وقد سحرها العلوي في رسالته التي الى بها احد الاخوات الامجاد من  
جهان اباد لا بغداد المتحلة على نصائح فائقة المنافع ان العالم الجامع بين  
الشريعة والحقيقة المحدث شارح المشكوة الشيخ عبد الحق الخفيف الهندي  
الدهلوي القادري ثم النقشبندی رحمه الله تعالى بعد استفادته من  
الطريقة العالية القادرية ووصوله الى حذرة حقة الخواجه محمد الباقي  
بالله النقشبندی رحمه الله تعالى واكتسابه نسبة الحضور النقشبندی منه  
كتب في رسالته موصول المريد الى المراد انه ليس عند المصنف كتب حالات  
القنار والبقا طريقة **احسن** من الطريقة النقشبندية وحرر استفادته  
من الخواجه ابا في بالله في رسالته التي بين فيها سلاسل طرق مشايخه  
فقليل يتحصل نسبة الحضور المعبر عنها في طريقة كبار الاصحاب رضي الله  
تعالى عنهم بالاحسان انتهى معربا **فائدة** ان القاب السلسلة تختلف  
باختلاف القرون فمن في حذرة الصديق رضي الله عنه الى الشيخ ابي  
يزيد طيفور بن عيسى البسطامي البطامي تسمى **صل** **يقية** ومنه  
الى حذرة رئيس الخواجا كان الشيخ خواجه عبد الحق الغمداني  
**تسمى** طيفورية ومنه الى حذرة امام الطريقة ذي الفيض الجاري  
والنور الساري الشيخ بهاء الدين محمد النقشبندی الاوى يسمى النجاري  
المعروف بشاه نقشبند قدس سره تسمى **هو** اجكانية ومنه الى  
حذرة الغوث الاعظم خواجه عبد الله الاحول تسمى نقشبندية  
منسوبة الى نقش بند ومعناه ربطة النقش وهو صورة الكمال  
الحقيقي بقلب المريد وكان ذكرهم في الاول الى زمان الشيخ بهاء الدين  
الملقب بهذا اللقب **محمد بن محمد** **تعالى** في الانفراد خفية وفي الجمع جهرا  
قام بهم الشيخ بهاء الدين بالحقيقة بامر له من الخواجه عبد الحق الغمداني  
شيخ مشايخه في عالم الترفكان ليس بالوكيل انفرادا او جمعا هو  
وجاعته فيصير في ذكرهم في قلب المريد تاثير بليغ فكان يقال  
لذلك التاثير نقش وذلك الذكر بنداي ربطة والنقش هو صورة  
الطابع

الطابع اذ الطبع به على شمع ونوره و ربطة بقائه من غير محو وهذا كله صالحه  
لغير ذلك ايضا **ومن** الى حذرة مجمع الاسرار والمعاني قطب الطائفة وعون  
الخلق الامام الرباني مجدد الالاف الشافعي الشيخ احمد الفاروقي السمرقندي  
قدس سره **نقشبندية و اجارية** ومنه الى جناب المعلم الذي المصنف المظهر  
شمس الدين جيب الله جان جانا الحنفى الدهلوي المظهر تسمى **محمد**  
دية ومنه الى شيخنا امدنا الله بداره و ببارك في مدده **تسمى محمد دية**  
**ومظريه** وفي وقع الاصطلاح بين اخوان الطريقة والصلوح على تسميتها  
**هذه خالدية** الى ان تفصل من محض فضل الله وكرمه وجزيل احسانه  
ونعمه بتوفيقه النجيب على حسب ما يشئ وبشر به بعض مشايخ هذه  
السلسلة بالكشف الصحيح لحذرة المهدي صاحب الزمان عليه الرضوان  
لان هذه الطريقة هي الملائمة المناسبة لما سيكون عليه من الصحو  
الصديق والرجوع الى البقاء الالهي الحقيقي لدعوة الخلق وهذا يتهم  
الى الحق بريامة الظاهر والباطن وفتح القلاع والمراطين وهي متصلة  
بجبل الله المتين الى يوم الدين حسونا الله واخواننا واحبا بنا تحت  
لوائهم المنشور يوم النشور امين **نعمه** لا تلم ايها الناظر الماهر هذا الفقير  
القاصر على الاطباء في هذه الحقائق والمناشور والاكتاف **وبذلك**  
المناقب والمآثر فان هذه الطريقة الانيقة جوهرة نفيسة لا يعرف  
عنها الا المصنف الماذق الوثيق كيف مؤسسها بالتهديب و  
التنقيح افضل الائمة بعد الانبياء على التحقيق **ابو بكر** **الصدق**  
رضي الله عنه وشيد بها بالنظر الوجيع والكشف الصحيح والنقل  
الصريح من بدايته النهاية ونهايته ليس لها غاية شيخ مشايخ الاسلام  
بها الدين المعروف بنقشبند الامام وقد قيل على قدر اهل الغم  
تاتي الغائم وتاتي على قدر الكرام المكارم **فهى** ام الطائفة ومعدن  
الاسرار الصديقية والحقائق والاحكام امرها كبير وشاها خطير  
ترى منكرو الاولياء لا متقاصتها واعتدالها لها من عيني فضلا



عن الفقهاء والمفسرين لتحررها من الشطح والرخس وسفاسف السماع  
وسلامتها عن كدورات جملة المنصوفة وزخارف الوقاع والابتداء  
والخيلها **والنفة السنية** بالاتباع وغلبة العلم والاستماع لآلة الاتباع وهي  
ما جرى على قبوله الوفاق **طريق** بفضله علماء الافاق والمحبة لواله المحروق  
لا يثام من وصف المعتوق ومع قفنه واصفيه **بجته** يعني الزمان  
وفيه ما لم يوصف **وبالجمل** وفي الطريق الاقرب الاسلام الا حكم الواضح  
والمترب الاعذب الاصغ المصوت عن قدح كل قاذح لا يدركه الوصف  
المطري خصا لضمه **وان يكون** سابقا في كل ما وصفنا سقانا الله تعالى  
وتحقيقها المختوم بطابع انوار اسرار العلوم ورحم الله امره في الحق  
فانصف ووقف على الحدود وما تعسف فان الحق احق ان يتبع  
والباطل عن هو لا السادة قد اندفع حزننا الله تعالى تحت التبعهم  
الظاهرة ونفعنا بعد ادوا حرم الظاهرة في الدنيا والاخرة امين  
والحمد لله رب العالمين **الباب الاول** اعلم السعد الله بالشوقين  
وذلك بالنصديق ان تعلم علم الباطن من الملكات والمنجيات  
واداب السلوك والمعاملات فرض عين على كل من لم يرتق قلبا سليما  
بالجذب الالهى والعلم اللانى **والفنى** القدسية الفطرية وقيل  
ماظم واحكام الدين انما يتبنى على اكثر الاغلب وتعلم علم الظاهر لا يغنى  
عن استفادته كما ثبت ذلك عن كثير من العلماء الا كابو المنقذ صين  
والمناخرين **والخفية** كابن الهمام وابن الشبل والشبل لوى وضى  
الدين الرملى والجوى محشى الاشياء وامن الهم وعن الشافعية  
كسلطان العلماء الغزالي ابن عبد السلام والامام الغزالي وتاج الدين  
السبكي والبيوطى وشيخ الاسلام القاضى زكريا ولا يضارى **والعلمة**  
الشهاب ابن حجر الهيتمى المكي واخراجهم **ومن المالكية** كالعارفين  
الشيخ ابى الحسن الشاذلى وخليفته الشيخ ابو العباس وخليفته  
الشيخ ابن عطاء الله الاسكندر بن العارفين ابى جرة وناصر الدين  
اللقاني

اللقاني والشيخ العلامة المحقق العارفين احمد زروق البرلسى وغيرهم **والمنجيات**  
كقطب العارفين العالم الصديق صاحب الاسرار والمعاني ابى محمد الشيخ عبد  
القادر الجيلانى وشيخ الاسلام شيخ عبد الله الانصارى المروى والشيخ ابن  
الغزالي الفتوى وغيرهم فان هؤلاء العلماء الاجل بعد التطلع من العلوم الظاهرة  
اشتغلوا بتحصيل العلوم الباطن واستفادتها وان اهلها بالصحة والخدمة  
والسلوك وحسن الاعتقاد والاخلاص والتخلية من الرذائل والتخلية  
بالفضائل كما نقل بعض العلماء **قال** رايت الامام الغزالي فى البرية  
عليه مرقعة ويده عكاذ وركوة **فقلت** ليا امام اليس التدرين بعد  
افضل من هذا انظر الى شؤرا **وقال** لما برع بد السعادة فى ذلك  
ولا راحة وجنت شمس اصول الوصول تركت هوى يلى وسعدى بعزل  
**وعدة** الى مصوب اول منزل **وقادت** لا شوق مهله فهذه منا ذل  
من اتى سويديك فانزل **وقد** شهد بن جوب تعلم علم الباطن كثير  
من الكتب المعقدة كتحفة المحتاج للشيخ المحقق المنبجى الشهاب ابن  
حجر الهيتمى المكي رحمه الله تعالى فانه قال فى كتاب السير **وهنا**  
علم من رزق قلبا سليما ان يتعلم ادوية امراض القلب من كبر وعجب  
وسرياء وخوفها كما يجب لكن كفاية تعلم علم الطب انتهى **قلت**  
والمنقوص من هذا النقص ان تعلم ادوية امراض القلب من الغرور  
العينية **وقال** الخطيب الشربيني فى الشافعية فى شرح الغاية ينقسم  
الطهارة الى واجب وصون **ثم** الواجب ينقسم الى واجب بدنى  
وقلبى فالقلبي كالحسد والعجب والرياء والكبر **قال** الغزالي  
رحمه الله تعالى معرفة حدودها واسبابها وطبعتها وعلاجها  
فرض انتهى **وقال** شارح المحرر خاتمة المناخرين الشيخ ابو بكر  
رحمه الله تعالى فيه **واما علم** الباطن كالتعلم بامراض القلب والمجد  
والحرص والعجب والرياء والكبر والمقد والنجلى وما يتولد منها  
والعلم لجودها وعلاجها والعلم بتحصيل اضرارها من الرضاء



بالقضاء والقناعة وغيض النفس والاخلاد من التواضع والصفاء والسخاء  
**فقد قال** الامام الغزالي والمتولي والبغوي وشيخه القاضي حنين وغيرهم من  
كبار اصحابنا انه من فروض الايمان انتهى **قال** الشيخ علاء الدين الحصكفي الخنفي  
في در المختار **واعلم** ان تعلم العلم يكون فرض عين وفرض كفاية ومنه وب  
هو الشجر في علم الفقه وعلم القلب انتهى **قلت** اي الشجر في علم القلب كما يستفاد  
من العطف واما اصل علم القلب فهو فرض عين **وقال** الشيخ العالم المحقق  
الطاهر ابن سلام ابن قاسم الانصاري الخنفي في جواهر الفقه **واما** علم القلب  
فهو علم ذوقى وجداني لا يمتنع تحت الشك الا قلام ولا يحيط به الدفاتر والا  
وهام وهو بمقابلة العلم النظاهر بمنزلة الثمر للشجر والشجر للشجر لكن لا  
استفاد الا بشهر انتهى **وقال** العلامة محمد افندي الرومي البركلي الخنفي في  
الطريقة المحمدية معزيا الى تعليم للتعليم يفترض على المسلم ما يقع له في  
حاله في اى حال كان يفترض عليه علم ما يقع في صلواته بقدر ما يوفق  
به فرض الصلوة ثم قال وكذلك يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل  
والانابة والخشية والرضا فانه واقع في جميع الاحوال وكذلك في سائر احوال  
خلق خلق الجود والنجل والجهن والجرائمة والتكبر والتواضع والعفة والا  
سراف والتعظيم وغيرها فان اكبرها والنجل والجهن والا سراف حرام ولا  
يمكن التعمد عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها ويفترض على كل انسان  
علمها انتهى وقال فيها ايضا في موضع اخر واتبع العجب العجيب بالراى  
الخطا فيفرض به ويصير عليه ولا يبيع نصيح الناصح بل ينظر الى غير معين  
الا سبها **قال** الله تعالى امنن ذرين له من عمله فراه حسنا وهم  
محبون انهم حينئذ من صنعوا جميع اهل البديع والفضل وانما امروا  
عليها لعجبهم باوانهم وعلاج هذا العجب اعسر واصعب اذ صاحب  
ظنه علما لا جهلا ونعمة لا نقمة وصحة لا مرضا فلا يطلب العلاج ولا  
يصفى الا طباء وهم علماء اهل السنة والجماعة انتهى **قلت** والملاذ  
يقولون هم علماء اهل السنة والجماعة في معنى بيان الطيار القلوب

علماء ان

علماء الاخرة الذين ادركوا ذكر الله ولا يشغى جليهم وهم الاولياء الجامعون  
للعلم الظاهر والباطن والشرعية والحقيقة كابر الشيخوخة من اهل المعرفة  
الرسوخ والا فالعلم بالعلم الظاهر فقط وهو من اهل السنة والجماعة لا يقد  
في اغلب علم علاج قلبه فكيف لغيه **وقال** فيل لطيب يدانى الناس وهو  
عليل وهذا امر وصل الى حد البداية به بالتجديد والنا هدة والتم الوفاق **قال**  
خاتمة المتأخرين العلامة الشيخ حسن الشرنبلالى الخنفي رحمه الله تعالى في  
شهر الكبير على امداد الفتاح المسمى بنور الايضاح ومات في الفلاح **نصف**  
الطهارة الشريعة ليصير العبد اهلا للعبودية والقيام بحقوق الربوبية  
ولا ينفعه ذلك حقيقة الا باخلاد من الطوبى ونظيره ما عن الامام  
المعنوية اذ هي اخر من النجاسة الحقيقية كالغفل والغش والحقد و  
البغض والحسد **ويصلح** قلبه ليصلح به سائر الجسد فيظهر قلبه عما  
سوا الله تعالى من الكونيات كون الدنيا كون الاخرة بقطع العلائق  
عن جملة الخلائق وما تصلح اليه النفوس فلا يقصد الا الله تعالى  
يعبده لا مستحق العباد لئلا تلهى عنه تعلقه واصتال امره ملا خطا جلالة  
وكبريائه لا رغبة في جنه ولا مرهبة من نار بل لا تلهى عنه تعلقه من حقه ان  
يعبد **كما قال** وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيخلص  
الطاعة له ثم يسئل حاجته الدينية والدنيوية اظهارا للفاقة والاضطرار  
الى الموت الغنى عن كل شئ بعد ظهور لسانه من اللغو فضلا عن  
الكذب والغيبة والنميمة والبهتان وتربية بالتقديس والتهليل  
والتبجيل وتلاوة القرآن لعله ان يتصف ببعض صفات العبودية  
اذ هو الوفاء بالعهد والمحافظة للمدود والرضا بالمدود والعبودية  
على المفقود فتكون فرد الفرد ولا يترك شئ من الدنيا ولا يتملك  
شئ من الهوى **قال** الحن البصري رحمه الله تعالى ونفعنا ببركة  
امين رب مستور سبته شهوة قلدس ومن ستره صاحب الشهوة  
عبد فاذا ملك الشهوة اخفى ملكا انتهى مجرى **فروقه** **نصف**



الشيخ ابراهيم الحلبي في شرحه الكبير على الفية في قصيدة الشيخ شرف الدين  
اسماعيل ابن المقرئ في الوعظ قايمة تصلي بلا قلب صلوة بمنزلة يكون الفقه  
مستوجبا للعقوبة تظل وقد انتمت ما غير عالم. تزيد احتياطا ما كنه بعد ركعة  
فويلك تدري من مناجية مع صاه و بين يدي من تخني غير غبت. تخنا طبه  
اياك بعد مقبلة. على غيره فيها غير ضرورية. و لو ردت فاجلك للغير طرفة  
تيزرت من عيظ عليه وغيره. اما فتحي من مالك الملك ايرى صدق و ذكر عنه  
يا قليل المدة **قلت** وقد جرت العادة و جرت بت بان التطهير من النجاسات  
المعنوية و اذنا من الطوية و الحضور و الخشوع في الصلوة و سائر العبادات  
بمنه ان يقبل الله كالك تراها المعبر عنه بمقام الاحسان لا يتيسر في الفا  
لب الاكثر الا بالسلوك على يد شيخ كامل عالم جدير بعلاج هذه الامراض  
وحكمة معاملتها على ذوق و خبرة بل لو حفظ المتعلم بهذه العليل  
كتبا متعددة لا يستغنى بها عن تربية مثل هذا الشيخ ليجرجه عن رعو  
فان نفسه الامارة و وسايسها الخفية كالظلمة في كثير من المتفهمين  
المتعلمين بها و التجريبات و المشاهدات تلتحق باليقينيات القطعية  
**وقد قال** تعالى بل الا نساء على نفس بصيرة فمن انكر الشريعة والحقيقة  
فقد غش نفسه **وقد قال** الامام العارف المتصلي علوم الشريعة  
والحقيقة الشيخ عبد الوهاب الشعاني قدس سره النوراني في كتابه  
مشارك الانوار القدسية في القهقري والمجدي **وقد اجمع** اهل الطريق  
على وجوب الخا والافان **له شيخ** يرشد الى ذوات تلك الصفات  
التي تمنع من دخول **حضرة الله تعالى** بقلبه لتصح صلواته من باب ما  
لا يتم الواجب الا به فهو واجب ولا شك ان علاج امراض الباطن  
من حب الدنيا والكبر والعجب والرياء والحقد والحسد والفكر و  
النفق كله واجب كما تشهد له **الاحاديث** الواردة في تحريم هذه  
الاصور والتوسل بالعقاب عليها **فعل** ان كل من لم يتخذ له شيخا الى  
شده في الخروج عن هذه الصفات فهو عاص لله تعالى

11  
و لرسوله صلى الله عليه وسلم لا نه لا يهتدى الى طريق العلاج بغير شيخ ولو  
حفظ الف كتاب في العلم فهو كمن يحفظ كتابا في الطب ولا يعرف نزل الدواء  
على الداء فكذلك سمع هو يدريس في الكتاب يقول انه طبيب عظيم ومن رآه  
حين يسئل عن اسم المريض وكيفيته **قال** انه جاهل فاحذر لك شيخا يا  
واقبل نصحي و اياك ان تقول **طريق** الصوفية لم يات بها كتاب ولا سنة  
فانه كفر فانها كلها اخلاق **محمدية** سداها و لحنها منها انتهى **وقال**  
العارف المذكور في كتاب اخر له مسمى بالجواهر والدرر الصغرى  
**وسئل** عن الدوا الذي اذا استعمله العبد زال عنه الرياء والاعجاب  
باعماله **فقلت** و ان لا كثرة في ذكر الله تعالى حتى يتجلى في قلبه التوحيد  
الحقيقي ويرى اعماله خلقا لله وحده جملة واحدة ليس للعبد فيها غير  
النسبة فنه لا يصير عنده مرياء ولا اعجاب ولا تكبر على احد من العباد  
لان العبد لا يراى قط بعمل غيره ولا يعجب فيه بنفسه ولا يحصل عنده  
دعوى **فقل** فهل له دوا غير التي حيد في الاعمال **فقلت** له لا اعلم  
له دوا السمع من التوحيد هو الذي وضعه جميع اهل الطريقة  
للمريد بن هر فطو و ابراهيم **وقد** اخطا ذلك طائفة العباد الذين  
اشغلو انفسهم بتلاوة القرآن والصلوة والصيام وما قوا على  
مراياتهم و رؤيت اعمالهم ولم يخلصوا الى شئ منها كما يشهد لك حديث  
العابد الذي يقول له الحق تعالى ادخل الجنة برحمتي فيقول العبد  
يا رب بل بعلي و ذلك لعدم فهمهم للقران فان الفهم يتوقف على  
جلاء القلب تحكيم الذكر كالحصى للخاص المصدي و حكم غيره كالصا  
بون فافهم انتهى **وقال** العارف المذكور في كتاب اخر له مسمى  
باجو بتر المصنعة عن الفقهاء والصوفية **وقد كان** الشيخ عز الدين  
بن عبد السلام يقول قبل ان يجتمع بالشيخ ابي الحسن الثالث ذي الرضا  
تعالى عنه و هل ثم طريق يقرب الى الله تعالى غير ما بايد نيا في فقر  
فلما اجتمع بالشيخ ابي الحسن الثالث ذي الرضا عنه اقر طريق القوم



بقوله من اول دليل على صحة طريق القوم وان اهلها قد و اعلم القواعد وقد  
غيرهم على الرسوم ما يقع على ايدي القوم والكومات والخوارق ولم يقع على ايدي  
فقيه كرامته ولو بلغ في العلم ما بلغ الا ان يتبع طريقهم انتهى فكان رضى الله تعالى  
عنه ممن جمع بين الطريقين انتهى وقال فيه ايضا كان لا مام احمد ابن حنبل  
رضي الله تعالى عنه يقول لو لاه عبد الله يان لادى عليك بالحديث و اياك  
و بحالة هؤلاء الذين سمو انفسهم صوفية فانهم بما كان احد هم جاهلا  
باحكام دينهم **فلا** صاحب باخرة البغدادي وعرف احوال القوم كان يقول  
لو لاه يان لادى عليك بحالة هؤلاء القوم فانهم زادوا علينا بكثرة العلم  
و المراقبة و الخشعة و الزهد و علو الهمة انتهى وفيه ايضا بعد عبارة كبيرة  
و بلغنا ان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه كان يجالس الصوفية  
كثيرا و يقول يحتاج الفقيه الى معرفة اصطلاح الصوفية ليفيدوه في العلم  
ما لم يكن عنده انتهى **وقال ايضا** فيه فلا يقال لو كان علاج هذه الامراض  
الباطنية واجبا لوضع الائمة من الصحابة و التابعين و المجتهدين في ذلك  
كتبا لم نرى لهم كتابا في مثل ذلك **لانا نقول** ان هذه الامراض التي  
حدثت فيما لم تكن في اهل عصرهم و لو كانت فيهم لا تستبط المجتهدين  
في ذلك ادوية و كتب و خلصوا الناس من الترياق و النفاق كما فعلوا ذلك  
في مسائل الفقه بل ذلك كان اول ما علم عليه من كثرة الخشعة و الخوف  
من الله تعالى و مراعاتهم الانفاس مع الله تعالى و يقول عاقل قط  
ان احدا من الائمة يري في احد كبرا او عجبا او رياء او حسدا او نفاقا  
و يقره عليه ابدا بل كان يستبط له الدوا و الكتاب و السنة ليخرج  
من اثم تلك الكبر فقل بان لك انه يجب على كل من غلب عليه مرض  
من امراض الباطنية و عجب او رياء او كبر او غيبة ذلك ان يطلب له  
شيخا يخرج به من تلك الوطنة وان لم يجد في بلده او اقليمه و جب عليه  
السفر اليه وان في ذلك الله تعالى سلامة الباطن و الامراض كالائمة  
المجتهدين و كل اتباعهم لا يحتاج الى شيخ لان هذا قد عمل بما علمه

علاجه

على وجه الاخلاص و ذلك هو حقيقة الصوفي **قال** الامام القيسري و اول  
ما حدث ظن من هذه الامراض الباطنية او اخلاصة الشائفة من الهمة لقوله  
صلی الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فمن  
شبه له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية فقد جاز من نية الكمال  
انتهى ملخصا و في الاجوبة المرتبطة ما نصه و كان **الامام الشافعي و الامام**  
**صام** احمد رضي الله تعالى عنهما يتبعان الى مجالس الصوفية و يحضرون  
معهم في مجالس ذكرهم **فصلي** لهما ما لكانت و دان الاصل هو لا و  
الجمال فقال ان هؤلاء عند هم مراسي الامر كله و هو تقوى الله  
عز وجل و معرفته ذكره ائمة ائمة في رسالته انتهى **و في** متناوفا  
الانوار القدسية في العود المجدية **للادام** العارف الشرافي قدس  
سرور النور في **احمد** علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان لا نغتر بحفظ العلم الذي يطلب منا العمل به و غير عمل كما  
عليه غالب الناس اليوم و ما هكذا كان السلف الصالح رضي الله  
عنهم **ثم قال** و يحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى سلوك على يد شيخ  
ليرفقه الى درجات المراقبة لله تعالى و الخوف من عذابه كما كان عليه  
العلماء العاصرون **و سمعت** شيخنا شيخ الاسلام نرياه رحمه الله  
تعالى يقول كل فقيه لا يجتمع بالقوم فهو كالحب الجاف بلا داء **سمعت**  
سيدنا الحواصي رحمه الله يقول لا يكمل طالب العلم الا بالاجتماع  
على احد من الشياخ الطريق ليخرج من مكنونات النفس **و من**  
**خطرة** تلبس النفس و من لم يجتمع على اهل الطريق فمن لا زمة  
التلبس غائب و دعوى العمل بما علم و كل من فيه الى فلة عمل  
اقام له الادلة التي لا غش عند الله تعالى و من شك في قوله هذا  
فليجرب **فاستل يا اخي** على يد شيخ و الزم خدمته و اصبر على جفائه  
لك و تغتر بانك عليك فان الذي يريد ان يطعك عليه امر نفسي  
لا يقابل بالاعراض الدينية فان العلم رياسة عظيمة و للنفس فيه



و سائس في باخفيت على مشايخ العلم فضلو من الطبية و الله يهدي من  
يشاء الى صراط مستقيم **روى مسلم وغيره** ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من نفسي لا تتبعه و من علم  
لا ينفع **روى الطبراني** مرفوعا كل علم و بال على صاحبه الا ان يعمل به **و في**  
**رواية** ايضا مرفوعا انشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه  
انتهى **ملخصا و قال** فيه لم يفح احد من اهل الله تعالى شيئا من امور الآخرة  
و الدنيا و لا تساوي عندهم نية ذلك اليهم و سلبه عنهم لان احدا منهم لا  
يشهد له ملكا مع الله في الدارين و هذا الامر لا تدركه يا اخي الا بالسلوك  
على يد شيخ فاضل و ان اردت العمل بذلك المشهد النفيس فاطلب لك  
شيئا يرشدك اليه و الا فلا سبيل لك الى ذلك و لو عبدت الله تعالى بعبادة  
و الثقلين و من هذا افرق السالكون و العابدون و فربا مكنه العابد  
يعبد ربه على علة جسمانية سنة و السالك يخج عن العلة و ان لم يقدم بفضله  
في الطريق لان بداية الطريق كتحصيل الله تعالى في الملك ثم الفعل ثم  
الوجود و العابد لا يذوق لهذه الثلث طعمها في الله لقد فاضت  
كان له شيخ و خسر من لم يتخذ له شيئا او اتخذ و لم يسمع لنصحه انتهى  
**ملخصا قال** بعض الكابر شراح الحكم العطائية قال حفظ الحواشي بها  
الدين النقشبدي قدس سره الله سره اقرب الطرق عند فاضل الوجود  
و ان كان الصيام و الصلاة طريقا الى الوصول الى حضرة الاحدية فكن  
لا يتم الوصول بها الا بنفي الوجود و ذلك لك كان السالك يجد في المدا  
في القافات ما لا يجده في الصوم و الصلاة لانها تنفي وجود السالك  
و تفصله عما ان صافه و يصير عبدا خالصا لمولاه و يتخذه حينئذ الطاهر  
فاجعلها لك ايها السالك خلة يوم اعيادك و ان الق الجيب بها يوم  
الزيادة و لا تلتفت الى سائر احوال و اذكر انتهى **و قد قيل** و جودك  
ذنب لا يقاس به ذنب **قال** الشيخ العلامة المتبحر في علوم الشريعة  
و الحقيقة الشهاب ابن حجر المكي رحمه الله و ناهيك به احاطة و حجة

و تيقن

و تيقن و لا التفات الا ان يعصب عليه و بعض متعصبين الحنا بدة في خاتمة  
القضا و من المسائل المشورة و الاخذ من مشايخ متعدد من مختلف الحال  
فيربين و يربل النبلاء و من يربل التريته و السلوك **فالاول** ياخذ من شاة  
اذ لا حرج عليه **واما الثاني** فيتعين عليه على مصطلح القوم السالين من  
المخذ و روالهم حثونا الله تعالى في ذمهم ان لا يتبدى الا بمن جذبه حاله  
اليه فخر عليه بحيث اضحلت نفسه بقاها حال ذلك الشيخ المحق و تخلت له  
عن شوا من ان اراد انما خيبيذ يتعين عليه الاستمسك بهذاه و الا خول  
لحت جميع او امره و مرسو صرحي يظهر كالميت بين ايدي الفاسل بقلبه  
كيف يشاء فان لم يجد به حال شيخ كذا فليجتأ الى راع الخاشع و اعرفهم بقوا  
بين الشريعة و الحقيقة و يدخل تحت اشادة و مرسو صرحي كذا **و من**  
ظفر شيخ بالوصف الاول او الثاني في ام عليه عند هم ان يتركه انتهى  
**و قال الشيخ الاكبر** قدس سره الانوار في كتابه الامم الحكم المديون طوي و جيب  
على الشيخ اذا اراد شيئا اخافه ان ينصح نفسه و يلزم خدعة ذلك الشيخ  
الاخر هو و تلامذته فان صلاح في حق و حق اصحابه **و متى** لم يفعل هذا  
فليس بنصف و لا فاضل و لا صاحب همة بل هو ساقط بعمل الهمة  
ضعيفا بل ربما هو محب في الرياسة و التقدم و هذا في طريق الله نقص  
الا ترى محمد صلى الله عليه و سلم قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان  
يتبعني و ايا من و عيسى لحت حكم شريعة محمد صلى الله عليه و سلم فلهذا  
ينبغي ان يكون بشيخ هذه الطريقة انتهى **قال** الشيخ الشعرا في قدس  
سر الانوار في في المنى **اكبر ثم الى** اذا رايت احدهم اعرفني بالظرف  
تلك لمر لو كنت ما ذ و نا قبل ذلك من شيخ اخر لان المقامات ليس لها  
حد يقف عليه العبد انتهى **قلت** اذا وجب على الشيخ لزوم خدعة الشيخ  
الاكمل منه و كان حال الشيخ التلك لمن هو اعرف منهم بالظرف و لو كانا  
ما ذ و بين و شيخ اخر فاقول نعم لم يشم راحة من اسرار الطريق ان  
شم و هو ناقص منقطع عن ذروة التحقيق فاذعن يا اخي و سلم نفسك



ليس لا والفرق بين التصديق والذوق الصالح الا بين الله وبين الله  
فيقو العلم ان الله سبحانه وتعالى انما خلق الخلق لطاعته وعبادته كما قال الله  
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفضل العبادات ما يوصل  
الى الله تعالى وهو السلوك في طريق التوحيد ولا بد لذلك من مرشد كامل وامانة  
فاصل لما انزل به من غيب غير محسوس مبني على محال فان النفوس الانسية ان  
كثيرا ان الاطباء يعجزون عن علاج نفوسهم لحفاؤد سائلها على  
صاحبها وهي اعداؤه في ثياب اصدق اصدقائه ولهذا ورد المؤمن مرارة  
المؤمن من ثياب استغاثته بنا فذا نظر اخبر المؤمن الحادق فيسلط على رسلها  
لكن مع التليم الصادق ولهذا قال اهل الله الكمال ان لم يكن له شيخ فشيخ الشيطان  
فان طريق الله سبحانه وتعالى لما كان في غاية الشرف والعزة فكونه موصلا  
الى اعز المطالب حقا بالقواطع والمهلكات من كل جانب فاذا عرفت هذه التي  
مرطبات المملكة لا جرم ان السالك يحتاج الى المرشد الكامل والشيخ الفاضل يحفظ  
المريد من المهالك ويرشده الى المسالك فلا يسلكه الا مريد مقدم صادق بار  
شاهد دليل كامل وامانة صادق فاذا صح توجه المريد الى الله تعالى وصدق  
في قصده فالله سبحانه وتعالى بين صله الى شيخ فاصح ينظر حاله والحظ وينفعه  
مقاله ونظيره كما هو حال سيدي وامانة ذي **القطب** الرباني والعالم  
الصمداني وسلاسل العظمى في سلطان العارفين ضياء الدين الراكع  
الساجد المجاهد اليه البها حضرة **مولانا الشيخ خا لد النقشبندی**  
اطال الله بقاءه وجعله له ورفعه عساواه وجمع شملنا بر وياه ونعمه  
بالنظر اليه حين يلقاه وعامل بعد له من عاداته **وقد قال الشيخ نجم**  
**الدين الكبير** قدس سره كما ان المطرقة والسندان والمنجنيق والفم وغيرها  
من الآلات اذا اجتمعت ولم يكن ثمة مستاذ يوضع الامشياء في محالها لا يتحقق  
وجود شئ كذلك لا تنفع مرارة قلب المريد بدون مرابط القلب مع الشيخ  
وتركة الاعتراض ووام الرضا بما قدر من السد والفتح والقبض في  
البسط ملاحظا **قول له تعالى** وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ومتخفقا  
بان الله

بان الله تعالى ارحم بالعبدين الوالدة بن لدها واعلم بمصلحة العبد من نفسه  
والشيخ اعرف بمصالح المريد انتهى وصلى الله عليه وسلم وصلى الله تعالى على الخلق  
اجنبيا ومن افادته نفسه بريان من الملاحظات نقيان ودام في استر مع الله  
تعالى مناجاته يسبح عند ذلك عاودا بقدر الاجنبية عن نفسه تراو المعزة  
**لما ورد** اعدى عدوك نفسك التي بين قبضتك **وقيل** شعر تعرف  
نفسك لا تمان من عوائدها فالنفس اخبت من سبعين شيطانا ههنا الله  
تعالى عليها وعلى الشياطين الجنة والافنية وازال عناجب الا فاقية والا  
نفية بنهر منور فتح قريب الله قريب محيب **الباب الثالث** اعلم ان شيخنا  
امامنا الله بخدمته وبارك في مدده على ما ترجمه احد الاخوان بما ملخصه  
هو **ابي البهاء** ذو الجناحين صياد الدين حضرة مولانا الشيخ خالد  
اشهر وادري الاشعرى عقيدة **النقشبندی** من ههنا **النقشبندی** المحدث  
طريقة وشربا القادر السهروردي الكبير في الجنتي اجازة **ابن**  
**احمد** بن حسين العثماني شيا يتهى منه الى العربي الكامل پير صيكا بيل  
صاحب الاصابع است المشهور بي الاكراد بشيخ شيخ سنت اصابع  
لان خلقه اصابع كانت هكذا وهذا القولي معروف بالانتساب الى الخليفة  
الثالث مبيع الحياء والاحسان ذي النورين عثمان ابن عفان الاموي  
القرشي مرضى الله تعالى عنه العالم العلامة والعلم الفزاعة مالك الزمعة  
المنطوق والمفهوم ذي اليد الطولى في العلوم من صرف وحق ونقطة  
وخط ووضوح وبلاغة وعروض وبديع وحكمة وكلام واصول  
وحساب وهندسة واصطرلاب وهيئة وتفسير وحديث ونسب  
العارف السالك مرابي المريد بن و مرشد السالكين ومخبر رجال  
الوافدين **وامر** ينتهي منها الى الوالي الكامل الفاطمي پير حضر  
المعروف بالنسب والحال بين الاكراد وله قدس سره سنة الف  
وما ترون تعيين تقريرا بقصة قرواع ان اكبر منا جوق بابان  
وخط عن سليمان بن خنيسة اميال تتحمل على مدارس وتكتنفها الخدائق



و شيع فيها عيون من عذبة السلسال و نشا فيها و قرأ ببعض مدارسها القرآن  
 و المحرر للامام الرازي في فقه الشافعية و من الرجا في الفقه و شيا من  
 النحوي و برغ في الفقه و نظم قبل بلوغ الحلم جامع تدريس لنفسه على الزهد و الجمع  
 و السهر و العفة و التجريد و الانقطاع على قدم اهل الصفة ثم رحل لطلب العلم الى  
 النجاشي الناصحة و قرأ فيها كثيرا من العلوم النافعة و رجع الى نواحي و طنه فقراء  
 فيها على العالم العامل و النجاشي الفاضل و ذي الاخلاق الحميدة و المناقب السنية  
 السيد شيخ عبد الكريم البزازي رحمه الله تعالى و على العالم المحقق الملا صالح و  
 على العالم المحقق الملا اباهم البياد و على العالم المدقق السيد شيخ عبد الرحيم  
 البزازي ثم رحل الى نواحي كوس و حرير و قرأ شرح الجلال على تهييب المنطق  
 لشيخه عليه العالم الذي و النجاشي الملا عبد الرحيم البزازي المسمى المعروف  
 بملاذاه و اخذ في تلك النواحي عينا ذلك عن غيره فغاد الى قصته كوس  
 للاخذ في العالم العامل الوريح الكامل ذي الفضل الحلي الملا عبد الرحمن الجلي  
 برحمته و مضاد فقه من مضامنه الذي توفي فيه و رجع الى السليمانية ثانيا  
 فقراء فيها في نواحيها الشجيرة و المطول و الحكمة و الكلام و غير ذلك و قد ام  
 بغداد و قرأ فيها مختصر المتكفي في الاصول و رجع الى محله الماهول  
 و حيث حل في المدارس كان فيها الاقبح الاوسع السابق في ميادين  
 التحقيق كل فادس لا يسأل عن مشكلة من العلوم الرسمية الا و يجب  
 بأحسن جواب و لا يمتحن بجوابه من خفة ابن حجر او بغير البصيرة  
 الا و يكتف عن وجوه خرائد الفتاوى و النقاب و هو يستفيد و يفيد  
 و يقرر و يجرد فيجد الى انصاف و الحياء خادق و قوة حافظه بذهن  
 خادق و مهادن في و درسته على ما يريد يعجز اسانذا ترون ارضاء و هنه  
 القائل لسان حاله من يدي و طال ما القى النوال و استشكل الاشكال  
 فلم يكن المحجب الا هو بابلع منوال هذا مع فصاحته و لذي الاساتذة  
 و الاقران و تجا هله عن كثير من المسائل مع العرفان حتى انه كان يقرأ  
 في الكتب الصعبة ما لم يصل اذ ذكر الى قرأته بتحقيق يتجيد فيه اهل  
 مادته

اخ الشيخ عبد الكريم و على العالم  
 الفاضل الشيخ عبد الله الخبازي  
 مع

ما و نه فاشتهر خادق علمه و طار الى الاقطار و صيت تفواه و زكائه و فقهه الى  
 ان مرغب بعض الامراء في نصبه مدرسا قبل التكميل في احدى المدارس و ان  
 يوزن له و ظا فف و يخصه بنفائس فلم يجيبه الى هذا المرام من هذا انما لا يبر  
 من الخطام قائله الى ان است من اهل هذا المقام فحل بعد ها الى مستندج و نأ  
 حيدان قرأ فيها العلوم الحاسبية و الهندسية و الاصطلاحية و الفلكية على العالم  
 المدقق جفيعين مصر و قى شجي مصر من في اشاراته شفاء كل داء و نجاة كل عليل  
 بالجريل سقيم **الشيخ محمد فسيم** السنجدي و كل عليه المادة على العادة فجمع  
 الى و طنه قاض الادب و وصيته الى اقصى الاقطار و نزل الى بعد الطاعن  
 الواقع في السليمانية سنة الف و مائتين و ثلثة عشر تدريس مدرسته اجل  
 اميا حرة المتقنين بالاطاعون المذكور الشيخ السيد عبد الكريم البزازي  
 فشرع يدريس العلوم و ينشر المنطق منها و المفهوم غيرا لكن الى الدنيا  
 و لا الى اهلها فقبلا الى الله تعالى مبتدئا اليه باصناف العبادة فزنها  
 و فعلها لا يتردد الى الحكم و لا يجازي احد في الامر بالمعروف و النهي  
 عن المنكر و بتبليغ الاحكام لا تاخذ في الله لو قدره لا ثم و هو نافذ الكلمة  
 محمدا و البيرة ياخذ بالعلم حتى صار محمدا و صنفه عزيا في وصفه مع  
 الصبر على الفقر و القناعة و استغراق الاوقات بالافادة و الطاعة  
 الى ان جلد به سنة الف و مائتين و عشرين شوق حج بيت الله الحرام  
 و شوق مزيارة دوحته حين الا نام عليه الصلاة و السلام فتجردت  
 العلل و خرج من بيته مهاجرا الى الله و رسوله الصادق **في رحله**  
**هذه الرحلة الحجازية** و طريقه موصل و ديار بكر و السرا و حلب  
 في الشام و اجتمع بعلمائها الاعلام و محبب في الشمام في هابا و اياها  
 العالم الهام شيخ القليوب و الحديث و مدرسي دار الحديث الشيخ محمد  
 الكزبري و محمد الله تعالى و يجمع منه و اخذ عليه فقه به و قربة مبيت  
 و قادما الى يد من علوم الاستاذة اجازة المسئلة الجليلة المفاد  
 و صحت تليده كذا لك الاخص الاصغ الشيخ مصطفى الكوردي متبع



الطلاب بطول حياتهم الخيرية فاجازة كشيخة باشياد منها ومنها الطريقة العلية  
 القادرية فخرج منها على جادة القزائم باحث قدم بطعم ولا يطعم فوصل الملائكة  
 المنورة وصلاح الرسول صلى الله عليه وسلم بقصائد فارسية بليغة محمودة  
 وكنيت فيها قدرا ما يكتسب الحاج وصادر جماعة ذلك السيد الوهاج قال وكنيت  
 انفس على احد من الصالحين لا تبرك ببعض فضائله لعل العمل بها كالحسين  
 فلقبت شخصيا بيمينات يصفها عالما عالمه صاحب استقامة وامن فضاء  
 مستقيمة استنصاح الجاهل المفسر من العالم المتبصر فنصحتني بامور منها  
 لا يتبادر في ملكة بالانكار على ما ترى ظاهري فخالفت الشريعة فلما وصلت الى  
 الحرم الملكي وانا مصمم على العمل بتلك النصيحة البديعة بكوت يوم الجمعة الى  
 الحرم لاكن وكن قد لم بدت من النعم فجلت الى الكعبة الشريفة اقر الله لائل  
 اذا رايت مرجلة ذا الحجة سوداوي عليه زي العوام قد استند ظهري الى شاذ  
 مروان ووجهه الى من غير حائل فحدثني فخرج ان هذا الرجل لا يتأدب  
 مع الكعبة ولم اظهر عتبه فقال لي يا هذا ما علمت ان حرمة الخوف من عند  
 الله اعظم من حرمة الكعبة فلم اتردد عن علمي استند باري الكعبة ووجهي اليك  
 اما سمعت نصيحة من نصيحتك في المدينية والكل عليك فلم انك في انز من الكعبة  
 الا ان لياد و قد فتر بائنا هذه الاطوار عن الخلق فانكيت على يده  
 و مسائله العفو وان يرشد في بد لاله الى الحق فقال لي فتى حك  
 لا يكن في هذه الديار و اشاد بيده الى ديار الهند وقال انك  
 اشارة من هناك فيكون فتى حك في هاتيك الاقطار فانيست في تحصيل  
 شيخ في الحرمين يرشدني الى الدار ورجعت بعد قضاء الشك المناك  
 الى الشام فاجتمع ثانيا بعد امدان حل في قلوبهم محلي من اهلها فاتي الى  
 وطنه بعد قضاء طره بالبركات و باشر تدريس به من يادة على نهج هذه الا  
 ول و عد الحنف الا في سيايت متقبلا على احسن الاحوال فتشوقا  
 الى مرشد يسلك عنده طريق الحق الرجال الى ان اتى السليمانية شخص  
 هندي من مريل شيخه الا في وصفه فاجتمع به و اظهر احترافه و امتيانه

لرشد

لرشد كما مل بعضه فقال الهندي ان لي شيئا كما مله مرشد عالما و عالما و دارنا  
 بنا ذل السائرين الى ملكك الملك خير ابد قائل الا وشاد و السلوك نقشبند  
 الطريقة محمدى الا خلاق علما في علم الحقيقة فصرعى حتى نزل الى حذ منه  
 في جهان اباد و قد سمعت اشارة من حصول ملك هناك الى المراد فانتفض  
 القول في قلبه و اخذ بجامع لبسه بدل صبر و غزم بالمسير على التجريل تار كما نصب  
 القدر يس و انظر في بلد توريد فحل سنة الف و مائتين و اربعين و عشرين  
 الرحلة الاخرى الهندية من طريق الري بطوس بايدي العيس بساط البلاء  
 اسرع طي فوصل طهران و بعض بلاد ايران و انفق مع مجتهد هم المتضلع  
 بضبط المتن و الشروح و الحواشي اسمعيل الكاشي في بيتهما البحث  
 الطويل بحضور جنس طلبة اسمعيل فاجتمع في ما اسكنه و انطق طلبة  
 بان ليس لبلد بل و قد اشاد الى هذه الواقعة في قصيدته العربية  
 متخلصا بملح شيخه الايقه ان صافرة الغيبة ثم دخل بيطام و خرقان  
 و سمنان و نيسابور و زاهدان الطارق البحر الطافي بابيزيل البسطامي  
 و مدحه بقطوعة فارسية و ثارون في تلك البلاد و الا و ليا و الامجاد  
 حتى وصل طوس و ثار بها شهيد السيد الجليل الماتوس نور هدفة  
 البتول و الرضى الامام على الرضا مدحه بقصيدة غراء فارسية  
 اذعن لها الشعراء الطوسية و ظهور البديع فيها عجل الارقان و القيام  
 الى تربة شيخ مشايخ الجام شيخ الاسلام الشيخ احمد الناصفي الجامي فزاده  
 و مدحه بقطوعة فارسية بديفة فدخل بعد ها بلدة هراة و بلاد افغان  
 و اجتمع مع علمائهم بالجامع في دوه في صياديين الامتحان فوجد و هجرا  
 لا سائل له و اقر كل منهم بالفضل له فاشق ليل لهم ما اشكل عليهم من  
 المسائل بالبلغ فقال و ما رجع عنهم و دعوه بسيار ميا ل لما شاهدوا  
 فيمن بديع الحال فسار في صفاء و ريفيل فيهما القطاى يخفق قلب  
 الاسد مخافة خواجه الافغان المفتحين مهابك اسطه حتى وصل  
 قندهار و كابل و دار العلم بيت و رفا جتمع فيهم من علماء البلاد



واقصوه بمسائل في علم الكلام وغيره مما هو فيها كالسبيل الهائل والغيت  
 الهاطل ثم راحل الى بلدة لا هو من بلاد همدان وصل الى قصبة فيها العالم النجيب  
 والى الكبير اخ شيخه في الطريقة والناية الى مولاه الشيخ المعمر المولى شهاب  
 النقشبندى فطلب منه الاداء بالدعاء قال فبت في تلك القصبة ليلة فأتت  
 في واقعة انه قد جذبت في حوى بامانة المباركة لجرى في اليه وانا لا اجز فلما  
 أصبحت ولقيته قال لي من غدا ان اقض عليه الرياء وسر على بركة الله فقام  
 الى خدمته اخيه سيدنا الشيخ عبد الله خيرا الى ان فتوحى يمكن عند  
 الشيخ المقصود و هناك توخا المواقف والعمود وتخرج اكرامه ونفوسه  
 انه قد اعلم همة الباطنية العلية بجزء من اليه فلم يفسر لقوة جازية شيخه  
 الموصول ففى عليه نحي فرحلت في تلك القصبة اقطع الا شجار والاولها  
 الى ان وصلت الى دار السلطنة الهندية وهى المعروفة بمهرالاباد  
**بمسيرة سنة كاملة وقد ادى في فضايلة واشارة انه قبل وصوله**  
 بنحو اربعين مرحلة وهو اجرة قبل ذلك بعض خواص اصحابه بوفى  
 دى الى اعقاب قبابه انتهى و ليلة دخوله بلدة جها ن اباد انشأ قصيدة  
 العربية الطنانة من بحر الكامل يذكر فيها قانع السفر ويخلص بحد  
 شيخه قدس سره الا نرى ويستعطفه ساللا من الله القبول شاكر  
 له على الوصول

**ومنها**  
 كملت مسافة كعبة الاحمال : حمد المن قد من بالاكمال  
 و اراح مركبى الطريق من السرى : ومن اعتق ارا الخط والحوال  
 و اراح عن قيد حب موطنى : في علاقة الاحباب والاموال  
 و هموم امهاتى وحسرة اخوانى : في غموم عم او خيال الحال  
 و تشاخص الاقران في رتب العلى : في ملازمة الحاد والعدال  
 و اعادنى في فرقة افاكى : في اجارنى من احدة جهال  
 اعنى من فضايلهم و ريبان الاق : هم اشنع المنى وق في الافعال  
 و مضلها الكاثرى اسمعيل اذ : قد حاد لما شئت فارجدال

مقام

سحقا لن مدع من حرف : بعد الله منك مضلول  
 و غلة فرس في حديث عند : قد نشر و ابطاعة الدجال  
 و شرار اهل الطوس في سمى : الرضا و نفوسهم سموا احتلال  
 و فساد قطاع الطريق بجبر : و من الجوس و صالحهم من وال  
 صنعوا الاذان من عاية الوسل : يا ذنبك و خاصوا الجرافض ل

**ومنها**

و انا لى اعلى المادب و المنى : اعنى وصال المرشد الفضال  
 و نقر الافاق بعد ظلمها : و هدى الخلق بعد طول ضلال  
 بحر الهندس بدر الدجى شمس : كنز الفيوض خزانة الاحوال  
 كالارض حلا و الجبال عكس : و الشمس ضواء و السماء بطل  
 عين الشريعة معدن العرفان : و ال احسان و الايقان و الانفا  
 قطب الطرائق تدوة الان نادى : بل غوث الخلائق رحمة الابدال  
 شيخ الانام و قبلة الاسلاف : للقطام و مرجع الاشكال  
 هاد الى الاولى يهدى غتف : و داع الى المولى بصوت عال  
 محبوب رب العالمين و اهدى : بهداه نال السبق للامثال  
 اخفاء رب العرش جل جلاله : في قبة قررة الاعزاز و الاجلال

**ومنها**

و اسكن بذالوادى المقدس خالعا : نفعلى هو الكونين باستعجال  
 حى مقامك بالمقام بلا صفات : و طوف حضرة كعبة الامال

**ومنها**

و شام لمعان بروق ديامره : بنمشام و روض الشام كيف يبال  
 انت من تلقاء مدين مصره : نارا و تهبج الببال باللبال  
 فجرت اهل قائله لهم افكشوا : و ارجع اليكم غيب الاستغال  
 و نويت هجران الاحبة كلهم : و ركبت متن الاجرد الصبال  
 فطوى من ازل في صيره فنل : و اها لجا و سابع شبال



**ومنهم**

سلب الهوى في خا طرى **:** غير الجيب و شوق طيف وصال  
قد حان حين نشر في بؤ صولة **:** من لي بفكر عظيمة الا بصال  
نكاحت الهنا في اشهر **:** طيا بعد مسافة الا حوال  
و هبت اقداما مع طي الفل **:** و نزول غور و ارتقا جبال  
و ثقتنا فصيل عتبة قبلة **:** نفا و المقبل منه بال اقبال  
فادرك الاله العالمين خضرة **:** و ادب يليق بذي الجباب العالي  
و امدنا ببقائه و بقا **:** و عطاء و نواله المتوا الي  
و دنا حضوره في حضور قابله **:** و ادم الررى بجماء تحت كلال

**ومنهم**

و دكل يوم في نوادى و قعة **:** و صامت حيا في جميع الحال  
و اضمى مرصيا لديره و راضيا **:** بعنه من جدى مفاد جالك  
فاخذ للفتح ابواب العطا **:** بالقادر المتقد منى الفعال  
ثم الصلوة على الرسول المجتبى **:** بحضر الرضى و الصحب بعد الاله  
**و هي** طوية اكتفينا بذكر هذا المقدار منها و فيه كفاية لطالب الدارانية  
و الرواية و له غير هاتى المقاطيع العربية و من انفا و سيرة قصا و دوقا  
طبع كثيرة النسبة **منها** قصيدة غراء و ملح شيخه قدس سره ايضا و  
بعد و صولة في دنا نيا عا عنده و حوايج الضر و انفق كله على المحتفين  
من حضر **فاخذ** الطريقة العلية النقشبندية يعيها و خصوصها و مقصود  
صا و منصوب صا على شيخ شيخ الديار الهندية و وارث المعارف و الاله  
سرا و المجدية سباح مجاد التوحيد سباح قفا و التجر يد طلب الطرائق  
و غوث الخلائق و معدن الحقائق و ضيع الحكم و الاحسان و الايقان  
و الدقائق العالم النجوى الفاضل و العلم الفزد المكل الكامل المتجر و عا سقى  
مولاه **حضرة الشيخ عبد الله** الداهلوى قدس سره و اشتغل  
بجدته الزاوية مع الذكر الملقن بالمجاهدة فلم يحض عليه نحو خمسة

اشهر

اشهر حتى صادف اهل الحضور و المشاهدة و بشرة شيخه بشارت كنهية  
قد خففت بالعبات و حل منه محل انسان العين و الانسان مع كثرة تقا  
غره بالخدم و كسبه لدواعى النفس بالربا ضات التافة و تكليفها خطط  
خطا العدم فلم تكمل عليه السنة حتى صار الفرد الكامل العلم و الدين في فضل و  
يشاء و هو و الفضل العظيم و لا غرو فان من السالكين و وصل في لحظة  
**و منهم** من وصل في ساعة **و منهم** من وصل في يوم **و منهم** من وصل  
في اسبوع **و منهم** من وصل في شهر **و منهم** من وصل في سنة **و منهم** من  
وصل في سنين كما هو المذكور في كتاب منهاج العابدين و سياحت  
ما هو ايسر منه في الخاتمة انشاء الله تعالى و شهد له شيخه عند اصحابه و  
في مكاتبة المرسلة اليه بخطه المبارك بالوصول الى كمال الولاية و اتحضر  
السلوك الفارس مع الرسوخ و الدواية و الفناء و البقاء الالهي  
المعروفين عند الاولياء و اجازة بالارشاد و خلفه الخلافة النامة  
في الطرائق الحقة **النقشبندية** و القادرية و السهروردية و الكبردية  
و الجشتية و اجازة جميع ما يجوز له و ايتى من حديث و تفسير و فقه  
و احزاب و او مراد و اجتمع باشارة من شيخه قدس سره بالعالم الفاضل  
المدرس الواعظ الصوفي الكامل صاحب التاليف النفيسة في التفسير  
و مراد الروافضى بالبلغ تحرير شيخ المعهر المولى عبد العزيز الحنفي  
النقشبندى ابن العالم العامل المولى الكامل المولى ولى الله الحنفى  
النقشبندى رحمه الله **فاجاز**ه بر و ات الصالح الست و بعض  
الا حزاب و كتب له اجازة لطيفة و صفة فيها بقوله صاحب  
الهمة العلية في طلب الحق ثم ارسله بعد ملازمة سنة بامر من  
لم يمكنه التخلف عنه الى هذه الاقطار و البلاد و ليس مثل المتشددين  
و يربى السالكين باقن ارشاد و شيعه بنفسيه الحق اربعة اميا  
ل ليا في الى ان طانه متمثلا للامر ان اجب الامتنان سائر اى  
طريقة برامدة و جراحي خمين يى ما لم يطعمه طعاما فيه لم يشرب

العاونين له



الماء متغذى يا صدي يا بالعبادة والذكر والمشاهدة والزهادة حتى  
خرج من بندر حفظ الى نواحي ايران ويزد واصفهان يعلن الحق انما  
كان وكم مرة تجتمع بعض الروافض لغيره وقتله بعد عجزهم عن اجابة ادلة  
عقله ونقله فنجم عليهم بيعة التبار فنكصوا على اعقابهم وولوا لادبارهم  
الى همدان ومنتدج في صل السليمانية سنة الف و مائتين و ستين و عشرين  
بانتفاخ اعيان و طنة مع تراكمها فقدم في تلك السنة باشارة في شجرة  
بلد تسمى راويز وراواليا و في راويز الفوت الاعظم سيدنا  
**الشيخ عبد القادر** الجليلي قدس سره الاقوم و ابتداء هناك بادشاه  
انما من على احكام اساسي فكلت غنمته اشهر ثم رجع الى وطنه بشفار  
الصوفية الا كما بر مرشد في علم الباطن و الظاهر و لما اطلت سنة الله  
في الذين خلون قبل ان جعل حساد الكل نفراد في الفضل و كلما كان  
الكمال و المحبوبة الالهية اسد كان الانكار و الحسد اسد **هاج**  
عليه بعض معاصريه و موافقيه بالحد و العداوة و البهتان و و شوا  
عليه عند حاكم كردستان باشياء تنبى عن سماعها الا ذات و هو يرى  
من كلها بشهادة ابداهة و العيان فلم يقابل ضيعهم الشيخ الا بالالاء  
لهم و حسن الصنيع فلم تخبت نارهم و ما زاد الا شرهم و عوامهم **و قد**  
**تبل** كل العداوة قدر تجي ازالتهما الا عداوة من عاد اكر عن حسد  
خلد هم و شائهم في السليمانية و راحل الى بغداد سنة الف و مائتين  
و ثمان مائة و عشرين مرة ثمانية نال الذي تولى كبر البهتان و صحت  
المكربين رسالة عا طلة عن الصدق و الصواب و من هاهنا بمهر اخوانه  
المكربين مشحونة بتبذيل الشيخ المتبحر و تكفيره و لم يخشوا مقت  
المنتقم الشدي بالعقاب و اسلمها الى و الى بغداد و سعيه باشيائهم  
على اهانته و اخر اجبر بغداد بعبايتة فبصره الله تعالى بدسائسهم  
الناسنة و الحسد و العناد و امر بعض العلماء بردها على و جرد اسداد  
فانتدب له العالم النحرير الدارج الى رحمة الله القدير **محمد ابي**  
افندي

افندي مفتي الحلة ساقا و كان مدرسا في المدرسة العلمية الذي عمرها  
على باشا العراق في باله عذاره لا حقا بتا ليف رسالة طعن بالسنة اولتها  
اهج و هم في لهم الادب و رثم لا ينصرفون و سيعلم الذين ظلموا اي منقلب  
ينقلبون و مرت بمهر و علماء بغداد و ارسلت الى المكربين فلقنهم  
بالسنة حداد خبت نارهم و انطمت انارهم و رجع بعد هذه الاصول  
الى السليمانية محض فاما بالكمالات الاحسانية فبني له امير الامراء الكرام  
محمود باشا محل عبد الرحمن باشا و فقه الله تعالى لتأييد الاسلام و الخلا  
درهم خبيرة اهل الذمة بعد الحاج الكلي صمو و الا بارجيل و المترجم الاني  
التهمة و ان يتر و مسجد يا وى اليه الفقهاء و الفقراء و ربط عليها و قفا  
من الخلا لخاص يصرفه على الطلاب و المربين و المنقطعين الساكنين  
و ربما يتعرض لهم على زمتهم و هو على صلاحهم حارص و **باب الجلة** انفع  
به خلق كثير و من الاكراد و اهل كركوك و اربيل و الموصل و العمادية و  
الجزيرة و عتارب و حلب و الشام و الروم و المدينة المنورة و مكة المكرمة  
و البصرة و بغداد **و هو كرم النفس** جيد الا خلق باذل البذاحا مل  
الا ذى خلق المفاكرمة و المحاضرة رفيق الحاشية و المسامرة ثبت الجنان  
بديع البينات طلق اللسان لا تاخذه في القبول و لا يترجم يا خلق بالاصول  
و الغرائم يتكفل الا راحل و الا يتام شديدا الحصى على نفع الاسلام  
و له من المؤلفات شرح لطيفة على مقامات المحرري لكنه لم يكمل و  
شرح على حديث جبريل جمع فيه عقايد الاسلام الا انه باللغة الفارسية  
و حواشي منق على حواشي كتبه بشاهدة بطول باعة و دقة تحفيظه  
و رقة ارب و اكثر شعره فارسي و له فيه ديوان نظم بديع و نشر  
يقوق اذها و الربيع و هو حال ترتيب هذه الرسالة اعني  
سنة الف و مائتين و ثلثة و ثلثين في راويز السليمانية الواقعة غرة  
من السليمانية يلزم الحديث و الاصول و التصوف و اكثر العلوم  
و يحيى بادشاهه للا و ليا و دارس الرسوم و يد اى من المستنيرين







او اذا ما الفجور ابد اغترقه **اشبهت** ان خالدا لا كراستما  
 واسقنما بنت ذكوا برزت **حيا** دقت اخلاق النوا  
 واورها في اناس خلقوا **منها** عن الشرب اختشاما  
 واستداروا في لهم قطب اصرع **القوم** من الكراستما  
 جبلا خبى في صفة و هو **كالحب** اذا مرت تراصا  
 مرتبة قد اكبت امة واحد **فاق** فيه لها ما  
 قال للدنيا بعدى الى امرى **ضع** الا لحاظ ان ترثوا الخطا  
 بلذ الروح لا حياء الهلى **عن** صور و الغنى البجا  
 عفت ما يغنى لما يقع في همة **تطلب** ما يسر و امقاما  
 ما راج التوحيد من خلا **منع** بناسا لما فيه اقا  
 لم يرم قلبى مذ صبح الهوى **غير** ملود الذى اصبا و را  
 رام من بحبته اهر قها ما ارى **الوجد** بهرا لا حسا  
 حدسقا في قهوة اسكرى **وارا** الى كل ما رمت اما  
 هو قنا في قانقانى **الطف** الا فتار و الا بقا التما  
 من يذق مما سقا في نفية **ينظر** الحق و لا خلق شاما  
 و نكم يا اهل عصرى مشربا **ندب** السلاك ان يعوالى ا  
 فادوه و احضوا من حمه **قد** حاكمك القدم الفدا  
 قد مشرب يد سرى فارشعوا **فعلام** البعدى حمى علا  
 فاجابوا صوت داعية الى **وشف** ما يذهب للقلب الا واما  
 من را تلو اليه من صواب **كلام** حاضوا الى الفجر و عا  
 فضفا عيشهم في قمر بمر **اذا** ينلوا من عرى التقوى اعتصاما  
 فتخلصت لخط قاعدى **و نوى** ذلك البدر التما  
 عينا الى اتمنى ان ارى ذلك **النور** و ان كان منها  
 اذ سرت الى من صبا انفا سر **نفحة** رقت فها حبلى الغرام  
 ايها الداعي الى الدارح برنو **عن** حنا الصب الها  
 صبتك

صبتك المضى فلو اسعدته **كنت** امر سلت مع الرخ سلا  
 ان تليكم بحى مرضا **همنه** فابغته بيق متها  
 لا تراخذه لحوب صده و خطوب **يباد** عن من الغطا  
 و لك الفضل عليه ما سرى **هنگ** برشد بهر المسك خنا  
**ولا باسى** للفقر الضيع ان يتبعها بقصيدة كان قد نظمها سنة  
 الف و مائتين و احدى و ثلثين في مدح ذلك الخبايا الرفيع و ان امر  
 يبلغ الضالع شاعر و الضليع و هي هذه **من صفتها**  
 بتدت لنا اعلام علم الهلى صدقا **وفضا** و شمس الدين مغربا شرقا  
 و اشرق منها كل ما كان افلا **و اصبغ** نور العدل قد ملا الايقا  
 سقى الدين ما راحته و ابله **قلوب** بابه هامت فقل كيف لا  
 لقد عزه و اينما سواه فاصبحت **يتلقون** بهم ملىة تلاقا شوقا  
 لقد عزتوا في بحر حب الهوى **تنا** هيك ن جردنا هيك ن غنا  
 اذا ما سرت للتوا سرار شوقهم **سيد** هم زادى لرويتهم حرقا  
 قلوب سرت لحن الهلى بعسكر **نفا** دت سهام الحب ترشقها  
 و جارت التوحيد جيش عرمرم **فانى** الذى افنى و ابقى الذى ابقى  
 هم القوم لا يشقى جيتهم عندا **و هل** احد يحظى بقى بهم شقى  
**ايها خالدا** اذ لت لك عصبته **فوق** لا هم حبا و اونا هم و فقا  
 لك الله يا شمس اضاء بنورها **بن** الدين ما قد كان الظلم اذرقا  
 شفتيت تلو با طال ما شقها لظما **نا** مطر تها من ما علم الهلى و رقا  
 فاجبت منها كلما كان قريبا **برفت** منها كلما كان لا يرفقا  
 و اخجتها ان كل جبل و ظلمة **فما** و جى ليل لحت له رقا  
 و ادخلتها حصن التوكل مخلصا **و امسكتها** للغبى بالعودة الوثقى  
 شفتيت بانوار الغيوب تلو بنا **فما** صك تشق القلوب لشفقا  
 و قد كان سلطان الهوى قنكنا **نا** و سعيها ذلا و اعبد هادقا  
 فاعتقنها ان رقا بتلطف **فجوى** زيت و حيا منحت الروى عفا



اذ استبقت بالعاونين حتى لهم **في** فنيك بالتوحيد قد جازت السقا  
وان مركب الحق المعارف مركب **في** مركبت اليها في جوار الهوى عشقا  
سموت بنور السرف كل ناظر **في** نصرت ترى في الغيب ما لا ترى الزرقا  
فانت امام العارفين ونور هدى **في** ومنطقهم مهابا اردت بهم نطقا  
فقطعا على ان لا يلدو بغير كرم **في** بان ترشقوه من نذا فينظكم رشفقا  
فانتم كرام لا يضام نيلكم **في** بجا هم لا تمنعوا الوصول والعنقا  
عليك سلام الله ما ذر شارق **في** وامدحت مسحا لوكرها ورفا  
وصل على المختارين ال هاشم كابد **في** جاد بالحق الذي اظهر الحقا  
**ومن حق اقر** ان من جالس ولا زمر وراعي الاداب فلا هراو باطنا  
معهم انتفع من غظه واسترقق من رزقه المكنون في قلبه ونفقه من الانوار  
والا سرار وجد تاثير ذلك في الحال وزهد قلبه من حب الدنيا والجاه  
والمال واستيقظ من نومره افاق متفكرا في المال وكان بهي اهل  
والعيال وهذه الخاصية لا توجد الا عند الكمل الرحال **فاجمل قل**  
الذي شرفنا برؤيته وادخلنا في ذميرته واسأل من رب العالين دان  
يمن على المدينين بحصول المراد انكر كرم جواد **في** نعم ما قيل **في** ومن بعد  
هذا اجل صفاته وما كنهه احطه لادى واجمل **في** نيب **في** ذكر نبذة  
من تراجم خلفائه الكرام على وجه الاجمال لتحله ما ثم هم الى الدية على ممر الايام  
**والعيال منهم** العالم العامل الورع الزاهد الكامل صاحب النفس  
القديمة سلافة النية المحمدية المصطفوية وخجة الرابطة الحيدرية النادرة  
ذنباه والمتوجر بكلمة المصولة الشيخ عبيد الله افندي المفتي الحيدري  
**في** منهم العلامة الوالي الكامل الشيخ اسماعيل الداغستاني **في** منهم العالم الوالي  
المشيد الكامل الفقيه الشريف السيد عبد الغفور افندي **في** منهم الوالي  
الكامل الشيخ عثمان الطويل **في** منهم الوالي الكامل الفقيه محمد الجديدي  
**في** منهم العالم الوالي الكامل المهدب الشيخ حافظ افندي الاول **في** منهم  
العالم الكامل الشيخ احمد افندي الاكبر بوزني **في** منهم الوالي الكامل الشيخ  
احمد

احمد افندي الاول **في** منهم الوالي الكامل الغاني **في** منهم الكامل الخاني **في** منهم  
العالم الكامل الشيخ اسماعيل الغزي **في** منهم العالم الوالي الكامل الشيخ اسماعيل  
البصري **في** منهم العالم الوالي الكامل الورع الزاهد الشيخ محمد المجذوب **في** منهم  
الكامل العابد الشيخ عبد الفتاح العكري **في** منهم العالم الوالي الكامل العابد  
الزاهد صاحب الانفا من القدسية والنفحات الانسية الشيخ محمد الامام  
مرحمه الله تعالى كان من اهل التقوى والصلاح واتباع الحق واجتنب  
البدع وحسن الخلق والتوكل على جانب عظيم اجاب داعي القرب الكويم الى  
جنات النعيم اذ نودي بيا ايها النفس المطمئنة ارجع الى ربك مرضية  
راضية فادخل في عبادي وادخل جنه ستة الف مائتين وثلاثين و  
دفت تحت الجدار العزبي من فية سيد الطائفة الجليل قدس سره لكن  
قبره بين القبور يصدق عليه قول الشاعر صاكين اهل العشق  
حق قبورهم عليها تراب الدال بين المقابره **في** منهم العالم العامل  
الشريف الكامل ضيع الحياء والصلاح وجمع محاسن الاخلاق وفقها  
الفلاح السيد عبد الله القادر حنبذا الشهابي وطنان الديار الهكا  
ديرة اتي من خمسين سنة الف ومائتين وثقة وعشرين الى بغداد  
قاصدا السلوك على يد الشيخ الكامل والعالم العامل شيخنا قدس سره  
فاخذ فيها الطريقة عليه وجاهد في السلوك مدة مديدة حتى انق  
الفتوح مفايحه اليه فاجازه بالارشاد وهو الآن في وطنه  
يربلي اسالكين بالعلم والعمل والحال والقال على السداد وانتفع  
به خلق كثير ومن تلك النواحي متع الله به اقام تلك النواحي  
**في** منهم السباح في جوار التوحيد السباح في قفا وانجي يد المعصن  
عن الهوى المفضل على المولى **في** الشيخ عبد الرحمن الكروسي نزيل الشام  
المسافر في حدة شيخنا الى ديار الحجازية المصاحب له في الرحلة  
الهندية جابر السبق في الانتساب وهو الان في الشام يمشي  
المدينين ويدعوهم الى دار السلام **في** منهم العالم المحقق



والفاصل المدقق المتضلع من العلوم العقلية والنقلية التارك للمناصب  
الدينية السالك المجاهد في الطريقة النقشبندية الملا **محمد القبر لوس** نسبة الى  
قرنيه اعمال بابان وهو الان متلبس بلباس علم الظاهر والباطن والتخلق  
بالاخلاق الحسنة في جميع المواطن **ومنهم** العالم الامعي والفاصل اللوذعي  
مرشد السالكين ووالي المريدين ومفيد الطالبين ومدرس العلوم بالتمكين  
المقاضي مع رفعة الحب المستوي فيه في قبيلة من قبائل العرب **الشيخ الملا مصطفى**  
الكلمعي في كل العالم الفاضل والعلم المتنازع على الامثال الملا جلال الدين  
مرحمته تعالى وهو الان في محلة المذكورين يدرس العلوم ويحكي الطريقة  
الروسوم متبع اسرار الطلاب بطول حياته في وفقه ملضاته **ومنهم** العالم  
الخير مالك ازمة التقدير والتحرير ناشر الرية الفضائل الاقي في الافادة  
والعبادة والزهادة بما ياتي الا والاعين اعيان العلماء الكونيين وال  
سطة عقدا في رقة الجلية من اتفقت الطباع على حبه وامثلة الاسماع  
بفضائله وذكر نعماته حسن اخلاقه وادبه **الشيخ الملا عبد الله الجليل**  
جلل العالم العامل الورع الكامل النقي النقي الوالي الزكي **الشيخ ملا عبد الرحمن**  
الجليل مرحمته تعالى وهو بعد دخول الطريقة في وصول الفتح القلبي  
على البعد اليه في شيخنا شمس تلك الحقيقة اختار الاخرة بالاشتغال  
الديني والاحتفال بما يوصل الى الحق البقي ثم وصل الى الدار الحقايق  
لا وادجته الاسلام وراجع ما راعى مدنيته هو السلام وهو ملازم للز  
يادة على ما كان عليه من التقوى والعبادة والزهادة مدان على الا  
نقطع وحن الا بتاع والاحتباب عن الابتداع وتعميد الاوقات بوظا  
لف الا وراود الطامعات حتى اجازته شيخنا قدس سره سنة الف  
وما بينين وثلاثين بالارشاد وتربية ذوى الاستعداد مستقيم  
الان في مدرسة الواقعة في بلدة كوي على الاشتغال بالعلم والعمل  
وامر شاد المسترشد من غير حيل متبع الله المستفيد من بفضائله  
نفعهم ببر كانه **ومنهم** العالم الصالح والورع الفاضل ذو التحقيق

في العلوم

في العلوم والتدقيق بالمنطق والمفهوم والاعراض عما سوى الله  
الحق القيوم الفطن المتواضع والقانع الخاضع **الشيخ ملا عباس الكوي**  
وهو الان مواظب على تدريس العلوم ومدارات العلوم نفع الله به  
الطلاب ومرتبة حسن الحاب **ومنهم** العالم ابن العالم الفطن الملازم  
لامر الطريقة بالعلم والعمل والذكر الدائم المحقق الزكي المدقق الامعي  
**الشيخ عبد الوهاب السوي** النافع في شجرة العالم الشهير الحش  
المدقق بان جزير محو وابن عمر السوي مرحمته تعالى وتلك كان  
خليفة مرشد السالكين في الطريقة النقشبندية مقيما في بلدة العمادية  
**ومنهم** العالم الشريف صاحب القدر الشريف والتدريس الماتوس  
المنقطع الى ابيه القدر في الفضايل والمناظر **الشيخ السيد عبد**  
**القادر البرزنجي** وهو في التاريخ المذكور خرج من بيته مهاجرا الى  
العلم وراسوله لا وادجته الاسلام او صلوات الله على سوله **ومنهم**  
العالم المدرس المتواضع المحقق المتفعل بالعلم النافع والعمل الرابع المتقطع  
الى مولاه **الشيخ الملا هداية الله** الاصيل او صلوات الله تعالى الى المقام  
العلمي **ومنهم** العالم الفطن الوقاد الشريف الحبيب الشيب النقاد  
ملازم شيخنا من سن التميز وتليده في العلوم والطريقة على الحقيقة  
باحسن سديقه وهو اصفي من الابرار **الشيخ السيد اسمعيل البرزنجي**  
وهو الان من ذيل قريته قرب السليمانية مشغول بالعلم والخدمة لشيخنا  
لجن الفتية **ومنهم** تقيب ثراوية شيخنا المهاجرون وطنة البعيدات  
سبح فكيب العلم والعمل والسلوك الى ملك الملوك في خدمة شيخنا  
قدس سره بالصبر والقناعة والمتواضع المواظب على خدمة الزاوية  
والاخوان ويزل النفس في مرض مرشد به بالاخلاص التام والافاق  
المعرض عما سوى الملك الدائم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
من غير ان تاخذ الله لوصلة لا ثم ذي الهمة العلية في طلب الحق بالعلم  
القوي **الشيخ الملا عبد الله السوي** وهو من مئتين متعدي

الحنيف



ملازم للصحة والخدمة والاستقامة على العلم والاعمال المستمدة **في** من  
 امام في الحضرة والنف المتجدد من العوائق المتخلف عن العلائق المتحد بها  
 من افعال واخلاق تلوح كالصبح اذا اسفر القاري المجد والاربيب  
 السالم في نداء التجدد الحافظ لكلام الله المجيد اذا اصرح في  
 المحراب عثا في الكتاب في قيام الهجود قلت انه قد اعطى من ما اذن من  
 صبر اول السخى الوفي الصفي لا ينسى المواظب على الذكرو الثلاثة  
 والتسبيح والتقدري **الشيخ الملا ابو بكر** البغدادي لادال محضونا  
 لخير لطف الله بهادس **فيهم** الفقيه النامك العابد الزاهد السا  
 لك الصادق عزم في العلم والتقوى والعبادة البقاع العفيف  
 الخاضع المستمع بالزهادة المعصية بشهود المولى عن السوى الشيخ  
 المسلك المدي **الشيخ موسى** الجبلي ربي البغدادي تزيل جانب  
 الغي وهو الا ان يستفيد العلم ويفيد وينصح الناس بالطريق  
 الوعد والوعيد والحال القوي الشديد والقول السديد **الشيخ**  
 بالتوفيق والتأييد **فيهم** العالم المحقق المفيد السالك بالتحفة  
 والعبادة في طريق التوحيد الصابر الشاكر الحامد الزاكر وهو  
 المعلوم الدينية مذكر **الشيخ الملا عبد الغفور** الكوردي  
 الكركي مرماه الله تعالى الى المقامات العلية ونفع به طلاب  
 العلم والطريقة النفسانية وقد بقى من مريدي متبحرا قدسى  
 سره اناس علماء اجله وشرفا وقراءا وادباء وفلاسفة اكتفينا عن  
 ذكرهم مفصلة بذكر هذا البعض على الاجمال لما ان هذه الحالة  
 لا تتحمل تراجم هو لاد الرجال وبسط الاحوال وانما هي قطرة من  
 بحر شدة من قلادة الخلد سادة اندامهم من عنهم فوق الجباه  
 ان لم اكن منهم نفي في ذكرهم عن وجاه الحق الله الضائع منا  
 بالفضيلع وحقق لنا بحبهم الوصول الى مقامهم الرقيق انه  
 بهي سميع حي فيوم بديع **الباب الثاني** **اعلم**

انتم

انه متى حصل لا حد طلب المعرفة والوصول اليها وهاج فيه الغنى  
 والاشتياق واحترق بنا وبعد الحجاب والفراف بالاضطراب والقلق  
 للوصول الى الحق يلزم عليه ان يتوب توبة نفسا صام الا وكان والشرائط  
 مصححا اعتفاده على اراء اهل السنة والجماعة اعنى العزقة الناجية الا  
 شعيرة والماتر بديته متعلما لما يتعين عليه من معرفة الامور والنواهي  
 من الفروع والفقهية على مذهبه من المذاهب الا وبعثة عن متوجه الى  
 الرخص مجتنبات البدع ثم يطلب شيئا كاملا مكمل باحد الوصفين  
 المنقولين عن فتاوى العلامة الشهاب ابن الحجي رحمه الله في  
 المقدمة فاذا وجد الا على نال وفي منما يصحبه بالخدمة البدنية  
 والمالية والقلبية مع اشرائط والاواب في حضوره وخيسته اذ  
 خاصيته سواء الاواب والابركه بنيل النور بالظلمة والحجاب  
 والبعد المعنوي والضرر تغير طبع الشيخ ان لم يتغير كما نقل ان  
 الامام من كان يتوضا من عليه الامام ابو حنيفة رضي الله  
 عنه فلم يقم له ولم يعظمه فلا جل ذلك صارت روايته ضعيفة في  
 المذهب الا فقد كان من اجله اصحاب الامام علماء اكثرهم  
 ملازمة **فاما الشواظ** التي لا بد منها للمريد في احد عشر منها  
 ان لا يعتز من على افعال الشيخ في القلب ومنها قدر على قان يلها  
 يوق لها ان لا ينسب نفسه الى القصود في الفهم وقيامه بقصة  
 موسى والحضرة عليهما السلام لان الاعتراض اقيح من كل تبيح في  
 المعترض لا يكون معدن ورانا لحجاب الذي ينشأ من الاعتراض ليس  
 له علاج من دفعه متعذرون من خواصه سدد مجاري الفيض على  
 المريد فاجتنب يا اخي من هذا الداء العضال **ومنها** ان يظهر الخواطر  
 لشيخه خيرا او شررا حتى يعالجها فان الشيخ كالطبيب فاذا حصل  
 له الاطلاع على احوال المريد يتوجه الى اصلاحه ويرفع امره  
 ولا يعتمد في عدم اظهارها على كنف الشيخ لان الكنف قد يتلون



وقد خفي الخطا الكنتف عند الاولياء بمنزلة الخطا والاحتياط والى الا انه لا يعمل  
 به ولا يوصى به عليه حكم عندكم ما لم يسأله الظاهر فاحفظه فانه يغيب  
**ومن** الصدق في الطلب فلا تغيبه المحن والشدائد ولا يفتره العدل  
 والمكائد والمحبة المغوطة الصادقة شيخة اكثر من نفسه وماله وولده معتقدا  
 انه لا يحصل له المقصود من الملك العبود الا بحسن سبط شيخة **ومن**  
 ان لا يقتدى بجميع افعال شيخة العاديه الا ان يامر به فيها بخلاف الاقوال  
 لان الشيخ قد يعمل بعض الاعمال بحسب مقامه وحاله وذلك العمل يكون  
 على اليد ستمائة فالتا **ومن** المباورة بايقان ما امر به من غير تاييد  
 ولا توقيف فانها من اعظم القواطع **ومن** العمل بما لقن شيخة من ذكر  
 او توجه او مراقبه وترك جميع الاى راد الغير الماثورة لان فراسة الشيخ  
 اقتضت تخصيصه بذلك وهو من نور الله تعالى **ومن** ان يرى  
 نفسه احقر من جميع الخلائق ولا يرى لنفسه حقا على احد ولا يخرج من عند  
 حقوق الغير بالاداء والتوقيف قطع العلائق عما سوى المقصود  
**ومن** عدم الحيانة شيخة في امر من الامور واحترامه ونظمه على اقصى  
 الوجوه وتعميق قلبه بالذكر الملقن به وطرد الغفلة والحوطر **ومن**  
 ان لا يكون مراده من الدنيا والاخرة غير الذات الاحدية ولو من  
 حال او من مقام او فناء او بقاء والا فحق طالب كمال نفسه  
 واحوالها فينبغي ان يكون كالميت بين يدي العنسال وان لا يركب كلام  
 الشيخ وان كان الحق مع اليد بل يعتقد ان خطا الشيخ اقوى من  
 صوابه ولا يشبه بشيئ بشيئ ان لم يسل **ومن** ان يكون متقادا  
 مستملا لامر الشيخ ومن يقدمه عليه من الخلفاء واليد بين وان كان  
 من علمهم اقل من علم الظاهرى **ومن** ان لا يظهر حاجته الى احد غير  
 شيخة فان لم يكن شيخة حاضرا وحصلت الضرورة قليلا من صالح  
 سخطى متقى **ومن** الا يغضب على احد لان الغضب يميت نور الذكر  
 وان يترك المناظرة والمباحثة بالجدال مع طلبه العلم لان المناظرة توثق

النسيان

النسيان والكدرات واذ وقع منه الغضب ان المباحثة مع احد يتغفر بطلب  
 منه العذر وان كان هو محقا ولا ينظر الى احد بنظر الحفاوة بل من رآه لجبهته  
 الخضر عليه السلام او الى من اوليا والى الكرام فيطلب منه العادة **وفي الآخرة**  
 الكبرى للشيخ العالم العارف المحقق تاج الدين الهندى الحنفى المتقرب من يد ملكة  
 المشرقة المدفون بها قدس سره **اعلم** ان مكافات بعض حقوق الشيخ لا يتيسر  
 الا براعانة حسن الادب والتعظيم لك في الطريقة من معظمت حقوقهم والاهم  
 عين التقدير والحسن لان له نسبة الا بقرعة المعنوية انتهى **قلت** وهذا  
 النسبة عند اهل المحبة الالهية اشرف من نسبة الابن الى الناطق هيرى وهو الذى  
 جعلت بلا ل الجبشى وسلمان الفارسي وصهيب الرومى رضى الله عنهم  
 من اهل البيت وابعاد ابن طالب عنها لم تنفعه نسبة العمومة التى هي اقرب  
 الانساب الالهية لما تحبته المشيئة الالهية والى هذه النسبة اشار  
 سلطان العارفين والعاشقين الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض قدس  
 سره الفاضل بقوله **نسب اقرب** في شرحه **هوا** بيننا من صبيحة  
 ابوتى **واما الادب المتعين** على اليد مع الشيخ المتفق عليها عند الجمهور  
 فمن طريق الاجمال خمسة عشر **واما** **منها** ان يكون اعتقاده مقصودا  
 على شيخة معتقدا انه لا يحصل مطلوبه ومقصوده الا على يد هذا الشيخ  
 واذ انتشت نظره الى شيخة اخر حرم من شيخة وانسد عليه الفيض **ومن**  
 ان يكون مستملا متقادا وادنيا بنصرات الشيخ جذمه بالمال والبدن  
 لان جوهر الازادة والمحبة لا يتبين الا بهذا الطريق ووزن الصلابة  
 والا خلاص لا يعلم الا بهذا الميزان **ومن** ان يسل اختيار نفسه  
 باختيار الشيخ في جميع الامور كلية كانت او جزئية عبادة او عادة  
**ومن** الفراءون مكافره الشيخ باقصى الوجوه وكما همة ما يكرهه الشيخ  
 طبعيا وعدم ارتكابها اغترار الجفن خلق الشيخ وكال حله **ومن**  
 عدم التطيع الى تعبير القايح والمكاشفات وان ظهر له تعجب فلا يعتمد  
 عليه وبعده من الحال على الشيخ يكون متفظا لحواله من غير طلب وان

والنات



مثل احد الشيخ من مسئلة قايه المبادرة بالجواب في حفظ الشيخ ومنها  
 عن بعض الصوف في مجلس الشيخ لان رفع الصوت عند الاكابر سوء ادب  
 ينبغي له ان لا يفتح باب البسط في الافعال والاقوال والحوال والجواب مع  
 الشيخ لانه يزيل احتشام الشيخ عن قلب المريد فيجب ومنها معرفة ان قات  
 الكلام معه فلا يكلمه الا في البسط بالادب والخنوع والخضوع وغير زيادة  
 على الضرورة بقدر مرتبة ودرجته وحاله مصغيا بتوجه تام الى جواب  
 الشيخ والا فيجزم من الفتوح ولاحرم منه لا يرجع اليه مرة اخرى الا نادرا  
 ومنها كتمان اسرار الشيخ التي يجب كتمانها ومنها ان لا يكثر شيئا من الا  
 حوال والحوال والروايات والكثوف والكلمات وما هو به الله تعالى  
 عن الشيخ ومنها ان لا ينقل كلام الشيخ عند الناس الا بقدر الفهم  
 وعقلهم ومنها اذا حصلت العقيدة بالشيخ يقول عنده جئت اليكم  
 لطلب معرفة الله تعالى وبعد قبول الشيخ لا يلتزم شيئا بل لخدمته بالميل  
 والرغبة حتى يحصل له القبول التام عند الشيخ فاذا القته شيئا فليستقل  
 به على الامم من غير احتياط وخالط ولو كان خيرا يا ومنها ان لا يحمل  
 امانة تبليغ سلام الغيا الى الشيخ لانه من سوء الادب كما ذكر في اداب  
 المريدين ومنها ان لا يتوجه اليها ارادة الشيخ وانما نظره عن الغيا  
 فانيا في اقوال الشيخ وافعاله وصفاته بل وذاة لما قيل الفناء في  
 الشيخ مقدسة الفناء في الله ومنها ان لا يتوضا به شيء من الشيخ  
 وان لا يرمى البراقة في المخاطبة في مجلسه ولا يصلح التواكل في حضوره  
 لا معه ومنها ان يباور باقيات ما امره به الشيخ بلا توقف ولا  
 ولا تاء ولا يل من غير استراحة ولا سكون قبل اتمام ذلك الامر وهذا  
 اعنى فوج الاداب مجلوسا يندرج تحتها جبايات منها لا تكاد تحصى تعرف  
 باللقاء وديب الالهى والذوق والوجدان الى ههنا ادبنا الله تعالى  
 بها احسن تاديب ورمز فتاها ان فر نصيب واعلم ان طرايق  
 الوصول الى الله تعالى والفناء عند السادة الشقيين بديهة اربعة

الطريقة

الطريقة الاولى وهي الا على الاقوى صحة الشيخ الحفيظ الكامل السلك  
 بطريق الجذب المشرقة بثلاثة شروط **الاول** ان يصحبه خذ متله و  
 انسا باليه وافتى وابه وابنا لا عليه **الثاني** ان لا يعتز من شيخه ولا ينكر  
 عليه فغلون انغاله مطلقا ظاهرا وباطنا ويعد خطرات وهمه ذنبا ه  
 يستغفر الله تعالى منها لان شيخه بيد الله تعالى والله لا يامر بالفتن  
 والمنكر ولكنه تعالى يعين من اراد من خلقه بالشيخ وغيره **الثالث** ان يكون  
 بين يديه كالميت بين يدي الغاسل لا يخالفه في شيء مطلقا ولا يتنصر  
 لجانب نفسه مع شيخه ابدا **المقرون** تلك الصحة مع الاصلين الاصيلين  
 للطريقة اعنى كمال اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة ذلك الشيخ الكامل  
 ولها **اداب** اخر تكلف المذكور بغير غيره والا خلا في جلب بعضها  
 بعضها وشيخ الصحة هو الشيخ الحقيقي الموصل الى الله تعالى لانه لا يواظب  
 شيئا اخر كالخفة او الذكر فان شيخ الخفة يسرى حاله في الخفة ثم  
 يصل الى المريد وكذلك شيخ الذكر ذكره اعدده لا شيخه فها شيئا مما  
 ترا وهو شيخ حقيقة لعدم الواسطة بين قلبه والمريد **قال** العارف  
 المحقق الشيخ عبد الغنى النابلس قدس سره في شرح الخبيرة في دين  
 الشيخ عمر ابن الفارض قدس سره ما بيانه ورسم ما يتخيله السالك  
 من معاني تجليات الحضرة الالهية وقت حضوره معها بها لا بنفسه  
 انما يكون في المثل الكامل بطريق التوجه الرباني والامداد الرحمانى  
**فثامرة** يتاقي باللقاء الالهى من القلب الى القلب مع صدق  
 الحال **و ثامرة** بالعباس الخفة الصوفية المشهورة وشروطها كمال  
 الصدق من الطرفين فيسوى الحال الصادق بامر الله تعالى في المريد  
 الصادق **و ثامرة** بنظر الشيخ الصادق قوله صلى الله عليه وسلم  
 حكايته عن دبه كنت مبصره الذي يبصر به في الحديث المثل بالتحقير  
 بالنوافل **و ثامرة** بنظر المريد الصادق الى الشيخ من قوله صلى الله  
 عليه وسلم في الحديث اذا راى اذكر الله في هذه الامم يختلف باختلاف  
 الاستعداد في السرعة والبطء والاخلاص في الخفة والادب

و ثامرة يتاقي بتقريب العبارات  
 وتبيين الاشارات مع



مع الشايح وحفظ حشمتهم غيبة وحضور انتهى **الطريقة الثانية** الرابطة  
وهي طريق مستقل للوصول بمباركة من ربط القلب بالشيخ الواصل الى مقام  
الشايدة المتحقق بالصفات الذاتية وحفظ صورته في الخيال والوحيته  
ففي غيبة محققين الذين اذا راوا ذكر الله حصل بها الفائدة كما حصل في الذكر  
بمعينهم جلساء الله تعالى ولا يخفى ما في رتبة الادب في الحث على الجلوس  
الصالح والشيخ كالناب يترك الفوضى من جره المحيط الى قلب المريد المابط  
وان وجد الفتور في الرابطة يحفظ صورة شيخه في خياله بموجيب المراء  
مع من احب يحفظ الصورة يتحقق وينصف المريد بان صاف الشيخ و  
احواله التي له **وقيل** الفناء في الشيخ مقدمة الفناء في الله وان وجد  
في احضار الصورة سكر او غيبة يتركها لتفات الى الصورة نيكوت  
متوجها لذلك الحال **كما نقل** في مقامات النقشبند قدس سره كانت  
واحد من الصوفية مشغولا بطريق الرابطة وكان يقول ما في مجله متوجها  
الى الصورة فوجد اثر الغيبة وما التفت الى الغيبة **فقال** الشيخ  
نقشبند خلني وكن متوجها الى تلك الغيبة لان زمان الغيبة عما سوى  
الله تعالى يحوته زمان الوصول والشهود في اصطلاح القوم  
**الطريقة الثالثة** الالتزام بالحق في الشيخ والاذكار وهو طريق  
مستقل ايضا للوصول **فاما الذكر الاول** الوارد عند هم مضغنا  
الخفي القلب فهو ذكر اسم الذات اعني الجلالة وهو لفظة الله بالقلب  
وله اداب لا يخص لكن تذكر مدا كما ان اهم ولا بد للمريد منه **هنا**  
ان يظهر البدن والقلب من منهيات الجوارح والهوى والحرص و  
اتباع الشهوات والميل الى الغيبة بالتوبة والاستغفار ثم يتوضا و  
يدخل في خلوت ويجلس بعد سنة الوضوء والادعاء مستقبلا القبلة  
متغفرا بلسانه واستحضارا قلبه اما خمس وعشرين مرة او خمس  
عشر مرة او خمس مرات **ثم** يله حظ قلبه تقصيرا في اسأته بانكسار  
و خضوع وخشوع **ثم** يستحضره في المحقق الا في القريب وكان  
هذا اخر نفس الرتبة وان قد وضع في حده و حيدان مزيدا  
**ثم يقرأ**

ثم يقرأ فاتحة وسورة الاخلاص ويبدى الى ثوابها الى روضه امام الطريقة و  
عنون الحقيقة ذي الفيض الجاوي والنور الساري الشيخ بهاء الدين محمد المعروف  
بنقشبند الاويهي الجاوي قدس سره مستحضره ثم يقرأ صورة شيخه ومن  
شده الكامل في فاضله متصلة بها مستحضره ايضا ويطرحها في قلبه لدفع الخلق  
مفعضا عينيه لا صفا اللسان بقف الخلق والامنان بالامنان والشفقة بالشفقة  
منطلق النفس على حاله مستحضرا في قلبه الذي هو المصنعة المعقنة تحت الشرى  
الا يرون ذكر معنى الذكر وهو ذاته تعالى الصرف البحت قائلا بلسان القلب  
في ابتداء الذكر وما بين كل مائة منه **اللهم** انت مقصودي ورضا كرمي  
ناظرا بلسان القلب فقط بلفظ اسم الذات اعني الجلالة وهو الله الذي  
بغير كيف ولا مثال المفهوم من الاسم المبارك اعني الله وبستره على ذلك  
التذكر غير انقطاع وان تكلم بلسانه عند الحاجة فلا يقطع التذكر المعروف  
عند السادة النقشبندية بالوقوف القلب فانه شيخ مرسوخ القلب  
بشيء والذكر ونيان ما سواه وحقيقة ذكر الشيخ ما يشي به فاذا ادا  
الذكر دام النيات واذا ارتفع جهد لو تكلف الذكر باخطا لا يغير الخطر  
**انتقل ذكره الى الروح** وهي لطيفة تحت الشرى الايمن **ثم** الى السور وهو  
في يسار الصدر **ثم** الى الخفي وهو في عينيه **ثم** الى الخفي وهو في وسطه  
وهذه اللطائف الخمسة من عام الامم الذي خلقه الله تعالى بامر كن  
من غير مادة وركبها مع لطائف عالم الخلق الذي خلقه الله من المادة  
وهي النفس الناطقة والعناصر الاربعة **ثم** الى هذه النفس وهي في  
الامع والعناصر تدرج فيها وكل من المحال تحمل الذكر على الترتيب  
الذكر وكذا ذلك الرسوخ لما بعد القلب من اللطائف على الترتيب المذكور  
**فاذا** ارشخ الذكر في لطيفة النفس حصل سلطان الذكر وهو ان  
يعم على جميع الامنان بل على جميع الانا ايضا وينتظر في اخر الذكر  
وارد الروح وما لوقوف القلب قدرا بيرا قبل ان يفتح عينيه واذا  
عزمت له غيبة لا يتعمد قطعها **اما الذكر الثاني** الوارد عند هم



مفعنا الحظ القلي ايضا فهو بالنفس والاثبات بكلمة **لا اله الا الله**  
 ثلثا المقتل للمريد بعد اللطائف وكيفية اوبران يكتشف اللسان كما  
 لا ول وحبس النفس تحت السرة ويحتمل منها لا الى فتى الدماغ ومنه  
**اله** الى كتفه الايمن ومنه **الا الله** الى القلب الصنوبرى النحل وهو  
 المصنعة في الجانب الايسر تحت اصغر عظم من عظام الجنب منار با عليه صنفا  
 الى نقره بقوة تثار من رما جميع البدن وينفخ بشق النفس وجو جميع  
 المحادثات وينظر بنظر الفناء ويثبت بشق الاثبات ذات الحق تعالى  
 ناظرا بنظر البقاء فيحيط على حال اللطائف كلها ولا حظ الحظ الحاصل من الانتفا  
 لات ومعناها بان لا مقصود الا ذات الله لا تحت بلا مثل فان نفخ المصنعة  
 ابلغ من نفخ المصنوعة في كل معبود ومقصود ولا عكس ويقول في  
 اخرها بالقلب **محمد رسول الله** ويريد التقيد بالاتباع ويكررها  
 على قدر قوة النفس ويطلقه في الغم على الوتر المعنى في عندهم بالوقوف  
 العدوى ويقول بقلبه ايضا قبل اطلاق كل نفس اللهم انت مقصودى  
 وارضائى مطلوبى فاذا استراح فيخرج في نفسى اخر لكن يراعى ما بين  
 النفسين بان لا يفضل بل يبقى التخييل على حاله لئلا يقتل الاستمرار  
 فان انتهى العدو الى احد وغر من فطر النتيجة وهو نبتهم المعهودة  
 من الذبول والاستهلاك وان لم تظهر فيها وقع من الخلاف في الاداب  
 فليست النفس بطابق الفعل والقول مضمون الذكر على الاعتقاد ا  
 واثباتا فان المقصودية فيما سواه اذا كانت باقية ان خلا في الاتباع  
 في شئ كان ثابتا في الواقع اللهم الكذب ليس بصادق ولا حصة العدو  
**من** يستعد لتقدم الجذب فله الذكر الاول **ومن** يستعد لتقدم  
 السلوك فله الذكر الثانى وكلاهما بالقلب فاذا جاهد فيه حق الجهاد  
 وانتهى المنفع ونبت الثبت وظهرت النتيجة تصح له المراقبة حينئذ  
**الطريقة الرابعة التقوى** المراقبة **هـ** ان يلازم القلب مع  
 اسم الذات على مفهوم الايمان على طريق الاستغراق والاستهلاك  
 بحيث

حيث لا ينفك عنه في اى حال كان فان انتهى امره الى استغناء العلم مطلقا  
 حصل مبادى الفناء والمراقبة من باب المفاعلة طريق مستقل للوصول  
 فينبغى للطالب ان يكون عالما باطلاع الله تعالى عليه **والتقوى** والمراقبة  
 اعلى وافضل من النفس والاثبات واقرب الى الجذب من بعد انتهى المراقبة والتوجه  
 ترتب مرتبة الى ثمرات يتيسر تصرف الملك والملوك والاشرف على  
 الخواطر ويمكن ان ينور البصائر بنور الهداية **ومن** هو ام المراقبة  
 يحصل له دون ام جمعيات الخاطر ووام قبول القلوب ويقولون له في  
 اصطلاح الصوفية الجمع والقبول **و يقول** عن الجنيد قدس سره قال  
 استاذى في طريق المراقبة الهمة لا تفي بى ما ان الايام كنت ذاهبا في  
 في الطريق فرايت الهمة جالسة مراغبة الى ثقب الفخامة وكانت  
 مستغقة الى ثقبها حتى لا تتحرك منها شعرة فحصل لي الحيرة من توجهها  
 و مراقبتها فتوريت في سرى باد في الهمة لا تخيل في مقصودك  
 اقل من الفخامة وانت لا تكن في الطيب اقل من النور فابتهت فلزمت  
 طريق المراقبة فحصل لي ما حصل **و فسر الشيخ عبد الله** الانصارى  
 هذه الاية الكريمة واذكر بك اذا نيت اى اذا نيت غيره ثم نيت  
 ذكرك في ذكرك ثم نيت في ذكرك الحق اياك كل ذكرك فاذا نيت اسالك  
 نفسه وغيبته فهو فناء الفناء **وقيل** الثاني لا بد ان يصف البشرية  
**وقال** ذو النون قدس سره ما رجع من رجع الا ان الطريق و اذا  
 حصل مبادى الفناء يليق ذكر السان بلا اله الا الله مع التدبر  
 الحقيقي وان لم تكن الا في الملوك والوصول الفناء التام يحصل له او  
 درجة الولاية الصغرى و بمحض فضل الله تعالى وكى من يشرف بالكبرى  
 او يبقى بالله تعالى حينئذ يحسن له الاشتغال بنوافل الصلوة و  
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والذين والفضل العظيم **ولا يظن**  
 الظان بسهولة الامر فان قطع احدى درجة مقدار خمسين الف  
 سنة **كيف** الوصول الى معاد ورونا **هـ** مكل الجبال وروى من حق



الرجل حافية وما في مركب هـ والكف صفر والطريق خوف هـ **وهذه** هـ  
 اشارة الى اجمال هذا اثبات العظيم للتذكاري واين الاجال من التفصيل فانه  
 لا تسمع الاسفار ولا تجل عطايا الملك الا مطاياهم والمثل هذا فليعمل العا  
 ملون **والتبديل الذكري القلبي** ينص من الكتاب والسنة نقول العا  
**فنفق** قال الله تعالى واذكركم ربك في نفسك الاية وقال تعالى اذعول  
 ربكم تفرعوا وخفية **في الصالح** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني  
 في نفسه ذكرتني في نفسي واذكرني في ماله ذكرتني في ماله حينئذ من واه  
 البخاري وغيره **وعن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر على الذكر سبعين ضعفا اذا كان  
 يوم القيامة رجع الله الخلق الى حابر وحيث الحفظة بما حفظوا  
 وكتبوا قال الله انظر واهل بي من شئ فيقولون ما تركنا شئ  
 فيما علمناه وحفظناه الا قد احصيناه وكتبناه فيقول الله تعالى  
 ان لك عندى خبيرا وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي **ومعنى** قوله الذكر  
 الخفي الذي لا تسمعه الحفظة **وقوله** على الذكر الخفي الذي تسمعه الحفظة  
**في الجامع الصغير** قال صلى الله عليه وسلم حين الذكر الخفي وحين  
 الرزق ما يكفى والا حاديت في فضائل الذكر الخفي كثيرة **قالب**  
 القاض عياض ذكر الله تعالى ضربان ذكر بالقلب وذكور باللسان  
 وذكر القلب نوعان احدهما هو ارفع الذاكار واجلها الفكر  
 في عظمة الله تعالى وجلاله وجره وكرهه وملكه ويايته في ارضه في  
 سمواته **وفي كتاب الذاكار** للامام النقي رضي الله عنه  
 الذكر يكون بالقلب وباللسان والا فضل ما كان بهما فان انتصر  
 على احدهما فالقلب افضل انتهى **في كتاب** بغية او الى انتهى شرح  
 غايته المشتهر من فقه الحنابلة تاليف الشيخ الامام والحب الهام عبد  
 المحي الصالح المشير بان العباد الخبيث عند قول الماتن صلوة  
 التطوع

القطوع افضل تطوع بدون لقلب وقوله لا قلب اشارة الى ان عمل القلب افضل  
 قال الشيخ تقي الدين الذكر بالقلب افضل من القراءة بلا قلب وهو مع كل  
 ابن الجوزي فانه قال اصوب الامران ينظر الى ما يظهر القلب ويصفيه  
 للذكور والانس مثلا وصد **ونقل** منها الفكر افضل من الصلوة والصوم  
 انتهى **وكان** الشيخ رحمه الله تعالى ينشد في مجلسه  
 ذكرتك لا اني نيتك لمحبة **في** **والمير** ما في الذكر ذكر لسان في  
 فلما راى الوجه انك حاضري **في** **يشهد** لك موجودا بكل مكان  
 فاطبت موجودا بغيب تكلم **في** **ولا** حظت معلوما بغيب عيان  
**وكان** الامام ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى ينشد لبعضهم  
 ما ان ذكرتك الا هم يغلبني **في** **قلبي** و سرى و روى عن ذكر كا  
 حتى كان رغبيا منك يتف في **في** **اياك** و ليك و التذكار ايا كا  
**هذا** الذكر و غايته القلوب و به يحصل الاثنى بالمحبوب قال تعالى  
 الا بدكر الله تطمئن قلوب القلوب و تطمئن قلوبهم بدكر الله تعالى  
 و به تنتفع عقله القلب عن علام الغيوب **والم** اختص القلب بهذه  
 الحفاضة نفس الفائقة و تضاعف الذكر فيه تلك المضاعفة السابقة  
 حقيقا بالاعتناء بثنائه واصلا حرا بالحب يد عن الاغيار و صقله بكثرة  
 الذاكار لا انه محل نظر الله العفاري من وضع الايمان و معدن الاسرار  
 و منبع الانوار و بصلاحه يصلح الجسد كله كما بينه لنا النبي المختار  
 صلى الله عليه وسلم كيف و عليه في صحة العبادات الاعتقادية  
 و العملية المداور فلا يكون العبد مؤمنا الا بعقد القلب على ما يجب  
 الايمان به **ولا** تصح عبادة مقصودة الا بنية فيه سواء كانت  
 العبادة بدنية كالصوم و المصلوة او مادية كالزكاة او مركبة منها  
 كالجنتين العبادات عن العادة حفا و القلب محط جميع العبادات  
**وقد** جاء في تخصيص القلب بالايمان و الخشية و الاثابة و الذكر  
 و التقوى و السلامة **ايات** كريات قال الله تعالى كتب في قلوبهم



الايان وجب اليكم الايمان ورأيت في قلبيكم وقال تعالى من خشى الرحمن  
بالغيب وجاء بقلب ضيق في ذلك لئلا يكون لمن كان له قلب ان كلك  
الذين اتقوا الله قلوبهم للتقوى يوم لا يفيج حال ولا يتقون الا من اتى  
الله بقلب سليم **قال** الحارث رحمه الله تعالى بليمة العبد تقطيل القلب  
عن الله تعالى حينئذ حدث الغفلة في القلب وقد قال تعالى ولا قطع من  
اغفلنا قلبه عن ذكرنا **وقد** كان السلف يجتهدون في قطع العلائق  
ورفع الشواغل والعوائق عن القلوب ومن ثم تفرغ القلب عن كل شيء  
ينشغل بغيره الى محبة خالقه **قالت** رابعة العدوية رحمه الله تعالى  
تشغلوا قلوبهم بالدين تعالى ولا تتركوها لاجل الدنيا في الملكوت ثم  
راجعت اليهم بنظر الفوائد **وعن** خالد بن معدان قال ما من عبد  
الا وله عينان في وجهه يبصر بهما اما الدنيا وعينان في قلبه يبصر بهما  
امر الاخرة فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فابصر  
بهما ما في عند الله بالغيب وان اراد الله به غير ذلك تركه على ما فيه ثم  
قرا ام على قلوب انفا لها **وعن** احمد بن حنبل رحمه الله قال القلوب  
ان عيت فاذا اعلنت في الحق اظهرت زيادة انوارها على الجوارح  
واذا اعلنت في الباطل اظهرت زيادة ظلمها على الجوارح **وقال**  
ابو تراب ليس من العبادات شيء اففع من اصلاح حتى اطر القلوب  
**وقال** سهل بن عبد الله حرام على قلب يد ظلمة النور وفيه شيء مما  
يكرهه الله تعالى **وقال** ذو النون المصري قد سمى سره صلاح  
القلب ساعة افضل من عبادة الثقلين فاذا كان الملك لا يدخل  
بتيافير سورة ان تمثال كيف تدخل شواهد الحق قلبا فيه او صاف  
غيره تعالى **وروي** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه باع جلاله  
فقبل له لو امكنته فقال لقد كان موافقا ولكنه اذهب شعبة من قلبه  
فكرهت ان اغفل قلبه بشيء **وان اداب المريد** خارج الذكر الا  
هتاف بدماء الوضوء و صلاة سنة الا شارق والضحك والابواب

والرواية

والرواية والتجديد ملازمة الجماعة واحياء ما بين العائنين بالتواكل  
والذكر واحياء ما بين الطلوعين اعنى الفجر والشمس قد رجع او رجع  
بالذكر الملقن به وحفظ ما بين العصر والمغرب من اهم المهمات عند القوم  
واكثر المشايخ قالوا ينبغي ان يكون اليد متوجهة الى محاسبة انفسه فان وقع  
من سيئاته يتغفر ويتوب عنه وما وقع من حسناته يثكره وحبسه سيئته  
وهذه المحاسبة تسمى عند السادة **التقنين** الوقوف الزماني ولا  
يتحدث بعد صلاة العشاء الا لا مشرعى ويقرا وقت النوم سورة الملك  
تبارك واذا نام ينام مع الذكر لا بالغفلة وهو على **والتهجد**  
يكون بعد النوم اثني عشر ركعة في القول الاصح والقرأة فيه عند  
التقنين قد سمى الله اسرارهم العلية بعد الفاتحة سورة يس  
في كل ركعة وان لم يقدر ختمها في ثمان ركعات يقرأ في الركعة الاولى  
**اسما** واجركريم في الثانية **اسما** وهم يجتهدون وفي الثالثة **اسما**  
جميع الدنيا محضون وفي الرابعة **اسما** وكل في ذلك يسجدون وفي الخ  
صحة **اسما** لا الى اهلهم يرجعون وفي السادسة **اسما** هذا  
صراط مستقيم وفي السابعة **اسما** ثم لها ما يكون وفي الثامنة  
**اسما** اخر السورة وفيها بقى قل يا ايها الكافرون والا فلا ص  
**واقل التهجد** اربع ركعات ويدعوا بعده بالدعاء المشهور  
وهو اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وفي  
عيني نورا وفي يدي نورا وفي فمي نورا وفي خفي نورا وفي اصابعي  
نورا وفي خلفي نورا واجعل لي نورا هذه اعمالهم في انظارهم وهم  
على الدوام مستغفرون مستهلكون في الذكر والشهود فانوف  
في القوم على حب الاحوال والاوقات محبتهم عن المعاصي والبص  
متبعون في العبادات والعبادات للسنن **وهو** من يستعمل  
الورد والسنن المأثور في الصباح والمساء **ومن** البجاء الشيخ  
الشاذلي قد سمى سره كذلك **وقد اصبر شيخنا** امدا فانا الله بعبده وببارك



في طرده المديدين بقراءة صيغة جامعة من الصلوة وبر الصلوات وهي هذه  
**اللهم** صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى اهل بيته  
 محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته وصحبه كما صليت  
 على سيدنا ابراهيم وعلى اهل بيته في العالمين انك حميد مجيد **اللهم** وبأمر  
 على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى اهل بيته واهل بيته واهل بيته  
 واهل بيته المؤمنين وذريته واهل بيته وصحبه كما باركت على سيدنا  
 ابراهيم وعلى اهل بيته في العالمين انك حميد مجيد **وكا** يلقى بعظيم شانه  
 وشرفه وكما له ورضاك عنه وما تحب وترضى له دائما ابد اعد وصلى ما  
 تك ومدادك كما تك ورضاك عنك وننته عنك افضل صلوة والمكسب  
 وانما كل ذكر كذكره وذكره الذكرون وكلما فقل عن ذكره وذكره انما  
 فلو ان سلم سئلما كنك وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم  
 وصحبه والتابعين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات  
 والارضين وعلينا ببركاتهم برحمتك يا ارحم الراحمين **وامرهم**  
 بعشر صباحا وعشرا وفي قول **اللهم** صل على سيدنا محمد وعلى اهل بيته  
 وصحبه افضل صلواتك على من لا يدركه ولا يدركه ولا يدركه **ولم**  
**ينزل** حيث المديدين على تصحيح العقائد الاسلامية بحسن اداء  
 الفطرة الساجية اهل السنة والجماعة والاشعرية والماترانية  
 للشائعية والحنفية وتعلم فروع الفقه والاكثار من الاشتغال بالادب  
 استفادة والافادة المعلم والاخلاص وترك الجدال والمراءى  
 تعظيم العلماء وتطبيب الكسب للفقراء والتعفف والقناعة والزهد  
 والاعتراض عما سوى الله تعالى طبع الاخلاق والادب وغير ذلك  
 من الامور الحسنة ومنها هم عن اضدادها جزاء الله عنها في عندهم  
 الجزاء ومنه عن يوم اللقاء امين **تمت** قد ذكر فيها بنود في  
 اداب المديدين مع احق انهم لم يسي احاجة اليها **فنها** ان لا ينظر  
 لهم قط الى عورة ظهرت ولا عثرت سبقت فانه معرض للوقوع  
 فيها

فيها في مثلها كما ونقول **قال** العادقون كل فقير كنف له عيني  
 عيوب الناس ومن صاحب كنف شيطاني لا يعيا الله به ومن نظر الى  
 عورات الناس وحلم على الحامل السينة قل نفسه وخراب سره وعده  
 الانتفاع بشيخه **ومنها** ان ينفق على اخوانه وعلى نفسه كل فتح الله عليه  
 به او لا فاولا ولو كانت خذ او ضيارة **ومنها** ان لا يراحم على الامانة  
 في الزاوية وغيرها **ومنها** ان يثبت اخوانه في اوقات الحيرات والمواسم  
 كالاسماء وليا في الجمع والاعياد والقدر ثم ينبغي للفقير اذا تنبه قبل  
 اخوانه وراى نفسه اكثر عبادة منهم ان لا يرس نفسه عليهم بل يرس نفسه  
 اخوانه من عبادة الله انما لا يكذب عليه قلم **ومنها** ان لا يكون  
 مقدما لاخوانه قط في سواد الادب مع الشيخ او مع احد من اخوانه  
 لان يخرج من تحت يد شيخه ونزول بيته ويطلب في طاعة الدنيا ويجمع معلق  
 منها ويوسع على نفسه في الماكل والملبس في حق الشيخ او في حق  
 اخوانه ويصير كل من تبعه في ذلك بحيث يفعل قسطنضعا المديدين  
 بالكلية **ومنها** ان لا يراحم بنفسه الى الكسل والخمول ويتنعم من مسا  
 عدة الفقراء في قضاء حوائج الزاوية **ومنها** ان يكون مقدما لاخوانه  
 في كل عمل شاق **ومنها** ان لا يغفل عن خدعة من مرض في الزاوية  
 من اخوانه الذين لا اهل لهم ولا قرابة ولا اصحاب يخدمون **ومنها**  
 ان يحسن لاخوانه اذا بنى بعضهم على بعض بالادب على يد النظام والقدر  
 المطلوب **ومنها** ان يراقب قلبه من جهة اخوانه فمما حدث له تغير  
 في قلبه في احد من المسلمين فليبع في ازالته وليطن باخيه خيرا  
**ومنها** ان لا يغفل من حضرة الوفاة من اخوانه وليس عند  
 الى الصباح ليقودعه على وفاء الحضور التي له عليه **ومنها**  
 ان لا ينسى اخوانه في الدعاء لهم بالمغفرة والمساخنة كل عام  
 في الليل وفي سجوده يقول الملك ولك مثل ذلك **ومنها**  
 ان لا يذكر الفقير اخاه قط الا بخير لا سيما ايام غيظه عليه ولا  
 يتقن على موالات قلبه للسانه **ومنها** ان يقدم خدعة اخوانه



وقضاء الخواج في ما تم على جميع نوائله **ومنها** مبادرة الفقير لتنظيف  
المستراحات من القذرة والاذى لا سيما ان امره الشيخ بذلك **ومنها**  
ان يتخذ عنده الموسى والكين والمقص والابرة والمخزول ونحو  
ذلك برافع مؤنثة عن اخوانه ليلا يحتاج الى احد منهم فتيقح في  
عرضه **ومنها** انه اذا وقع في سوء ارب مع احد من اخوانه ان يبين  
ان في حق شيخه والعياذ بالله ان يكون استغفاره بكشف الراس والى  
قوف في صف النعال واصفا يده اليمنى على اليسرى فادما على ما وقع  
في حق اخيه ان شيخه فان لم يقبل استغفاره فلا ريب ان لا يقبل  
بل يبيع قائما الى ان يرحمه ويقول انا ظالم **ومنها** ان يجت اخوانه  
كلهم على الاوب **ومنها** ان لا ياكلوا اخراوى قط الا بعد هذا  
اجال من تفصيل والموفق يكفيه القليل والمفوت والعياذ بالله  
لا يفيد التطويل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الخاتمة**  
نشال الله عنها فنقول ان الاشارة على السادة الصوفية المتبعين  
للسنة السنية القامعين للبدع الردية اهل العلم النافع والعمل الزايع  
والعارف والاسرار والكشف الصحيح والاثار السامية والوعيد الشديد  
وهو علامة اعراض القلب عن **العلم** تعالى وخشوه بالا مراض  
ولجئ على قاعه سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى وهو لا يصدر عنا  
لبا الا من بعض المتفقه القاصرين كما قال العالم الفقيه العارف  
المحقق طيب زمانه في الشريعة والحقيقة **الشيخ عبد الغنى**  
**النابلسي** الخفيف القادرى النفسى قدسى سره في شرح  
عنوان الديوان وقد اعتاد المتفقه في كل زمان على التفقش  
عن عيوب الناس الشرعية بحيث لا يؤولون ما يجدون من عيوب  
علمهم وان كان له الف قاي بل بل ينكرون بمقتضى علمهم ما يكون  
محتلا للخطاء ولو بوجه ضعيف وان كان صوابا ظاهرا بل ربما  
بعضهم يجبل مذهب الاخر فينكرو عليه ما خالف مذهبهم **كما حكى**  
رجل حنفى المذهب صلى ركعتين في الجامع الاموى فوضع

يده تحت سترته ثم لما فرغ من صلواته اقام عليه التكبير جل ثناوى  
المذهب قال له ضع يدك على صدرك هذا الذى فعلته مكرره و  
انت جاهل باحكام الصلوة وهذه الامور كلها طريقة المتفقه في  
المذاهب لا الفقهاء فان المتفقه قاصرون وراودهم ان يعرفوا بين  
الناس بالعلم والفقه لا جل اغراض شيطانية يريدون انقاذها عن  
نفسانية مجاولون ايجادها فيضطر بهم الامر الى التفقش عن عيوب  
الناس فكيف يؤمنون شيئا مقصودهم التفقش عليه متى ظفروا  
بوجه فاسد في حال انفس فكان منهم ظفروا بملك الدنيا فحق قلوبهم  
الفرح ان يدرك المال ان يقبلوا عشرة هو من او يتفانوا عن  
ذلة يعلم لانهم ينعمهم لا يرتقون ويرتقون الا بانكا والمناكو  
حقيق صا على الكمال الخاشع والعايد الذكور **واما الفقهاء**  
اصحاب القدم الراسخ في العلوم على حسب المذاهب الاربعة  
فان قلوبهم ان لا تتجانب عن الدنيا مقبلة على الاخرة وبسبب ذلك  
لا حذر عندهم ولا تكبر ولا عداوة ولا حقد ولا رياء ولا سمعة  
يعلمون احكام الله تعالى على وجه التحقيق اصولا وفروعا  
ون شدة شفقتهم على عباده تعالى لا يكادون يجدون  
في الناس منكرا اصلا ومن كمال استغفارهم لعيوب انفسهم عن  
عيوب الناس لا يجدون في الغير مضرة حتى يجدوا في انفسهم  
ما لزم مضرة بعيدون عنا على انفسهم فلا تحق عليه دسائس النفس  
فهم في صدورهم لا يقو سم وتطهرها منهم في شغل شاغل عن انكار  
المناكى على الغير واذا امر او امر لا ينظرون منه الا الوجه الحسن  
في حق الغير احتياطا وورا على عندهم احكام الشرعية امور  
كلييات يقررونها للناس في الدواوى وعلى الكرامس وفوق  
المنابرون ليس في قلوبهم وجوب ديني منها في احد من الناس على  
التعيين اصلا كما ان الله تعالى انكر المنكر في القرآن بلا تعيين



احد مع علمه تعالى بالمناكر واهلها في كل زمان وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ما بال اقوام يفعلون كذا ولا يذكر احدا يوافقهم ولا هم الناس الذين يليق في حقهم ان يقال عنهم انهم فقهاء اصناء علماء على احكام دين الله **قال** الشيخ الفقيه رحمه الله تعالى في كتابه من التوحيد **وقد** روى عن ابي حنيفة والنسائي عن رضى الله عنهما انها قالان ان لم تكن العلماء اولياء فليس الله في ولى وادبهم العالمون بلا شك كما روى التميمي بذلك عن ابي حنيفة ايضا لقوله صلى الله عليه وسلم لا يكون العالم لما حتى يكون بعلمه ما صلا كذلك ذكره بعضهم من فروعنا وانما هو موقوف على ابي الدرداء رضى الله عنه كما رواه ابن حبان في روضة العقلاء والبيهقي في المدخل وذكر الشيخ ايضا في كتابه المذكور من الامام الشافعي رضى الله عنه انه قال من احب ان يفتح الله على قلبه نور الحكمة فعليه بالخشوة ونلة الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض العلماء الذين ليس معهم انصاف ولا ادب انتهى كلامه **وهو** لا **هو** العلماء الذين ترك مخالطة بعضهم من وجب لفتح على القلب في طريق الله تعالى هم المتفقهة الذين قد منا ذكرهم بتل ذكر الفقهاء هم موجودون في كل زمان وفي عصر الامام الشافعي بل من قبله في يوم القيامة خذ لهم الله تعالى واذ لهم ان لم يكن له نصيب في الهداية والتوفيق والتوبة **قلت** وهو حيث نفيس تعرف به الفرق بين احوال المتفقهة والفقهاء ان كان شيخ الاسلام المخزومي رحمه الله تعالى يقول لا يجوز لحد من العلماء الا تكا وعلى الصوفية الا ان يسلك طريقهم وراى افعالهم واثقوا لهم مخالطة الكتاب والسنة واما بالاشاعة عنهم فلا يجوز الا تكا عليهم ولا سبهم واطال في ذلك ثم قال وبالجملة فاقل ما جقق على المخكر حتى يسوغ له الا تكا على افعالهم او على اقوالهم او على احوالهم ان يعرف سبعين امرا ثم بعد ذلك

ذلك يسوغ له الا تكا **وهنا** غوص في معرفة معجزات الرسل عليهم الصلوة والسلام على اختلاف طبقاتهم وكرامات الاولياء على اختلاف طبقاتهم والذين بها يعتقد ان الاولياء يرثون الانبياء في جميع معجزاتهم الا ما استثني منها **وهنا** الطلوع على كتاب تفسير القرآن سلفا وظفا ليعرف اسرار الكتاب والسنة ومنازعة الائمة المجتهدين في تفسير القرآن بل ونشأ نظره يتبحر في لغات العرب في معانيها واستعاراتها حتى يبلغ الغاية **وهنا** كثرة الاطلاع على مقامات السلف والخلف في معنى آيات الصفات واجبا مرها ون اخذ بالظاهر والباطن في دليله امحج من الاخر **وهنا** يتبحر في علم الاصوليين ومعرفة منازعة الائمة الكلام **وهنا** هو اهلها معرفة اصطلاح القوم فيما عبروا عنه من التجلد الثاني والصورى وما هو الذات وذات الذات ومعرفة حقيقة الاسماء والصفات والفرق بين المحض والفرق بين الواحد والواحدة ومعرفة الظهور والبطون والاول والاولى والاولى في عالم الغيب والكون والشهادة والثبوت في عالم الماهية واليهية والسكران المحبة ون هو الصادق في السكر حتى يسبح ون هو الكاذب حتى ينأخذ ون غير ذلك فمن لم يعرف مرادهم كيف يدل كلامهم ويكرهم بما ليس هو مرادهم انتهى **قال** الشيخ المحقق العلامة المتبحر شهاب الدين ابن حجر المكي البيهقي رحمه الله تعالى في تحفة المحتاج في شرح المنهاج في كتاب الردة هو قطع الاسلام بنية او قول كفر عن قصد وروية فلا اثر لسبق لسان او اكراه او اجتهاد وحكاية كفر وخطي ون الى حال غيبته او تاويله بما هو مصطلح عليه بينهم وان جهله غيرهم اذ اللفظ المصطلح عليه حقيقة عند اهل فلا يعتد من عليهم بمخالفة باصطلاح غيرهم كما حقه الائمة الكلام وغيرهم ون ثم ذل كثير ون في التاويل على محقق الصوفية بما هم يربون عنه انتهى **وفي شرح الجامع الصغير** للمناوى في قوله صلى الله عليه وسلم من احب تو ما حش الله تعالى في زمرة من قال من احب ان يبار الرحمن من من معوم في الجنات ون احب



حزب الشيطان فهو معهم في **البيان** وفيه بشارة عظيمة لمن احب الصوفية  
ون قسبه بهم انما فعل ذلك لمحبة اياهم ومحبة لهم لا تكون الا لتبهرروا  
لما تبهرت له امر واحم لان محبة الله تعالى محبة امره وما يقرب اليه  
تقرب منهم يكون يجاذب الروح لكن المتبهر تفرق بظلمة النفس والصوفية  
خلص من ذلك انتهى **قال** خير الدين الرضائي الحنفية في الفتاوى الحنفية بعد  
نقله لكلام المتناوين **وحقيقة** ما عليه الصوفية لا ينكروها الا كل  
نفس جاهلية غيبية انتهى **وقال** سيدي العارف المحقق الشيخ  
احمد زروق المالكي الشاذلي قدس سره في النصيحة الكافية لمن خصه  
الله بالعافية **واما الفقراء** فيعلم لهم في كل ما لا يقتضي العلم انكاره  
وما وجب انكاره فانكر عليهم مع اعتقادك لهم اذ لا يبعد ان يكون  
لهم في البصيرة والمضوات والزلزلة والزلزلات اذ لا ولياء تحفظ ظنون  
والحفظ چون معه الى وقوع في المعصية الا انه لا يجوز معه الاصرار عليها  
**وقد** سئل الجنيد قدس سره اين في العارفين فقال وكان امره  
قد را مقدر **وقال** ابن العطار ليت شعري لو قيل له اشغلق همه العارفين  
بغير الله تعالى فقال لا ولا ينكر على الفقراء الا مح ما مجعنا على حريمه  
انتهى فمن شبه المتكبرين مع شيخنا قدس سره الشهرة بالولاية  
والظهور بالارشاد لطالب الهداية زعماء منهم ان الولاية اخفاء  
والشبهة افترقون وجب الرياسة فنقول ان حب الرياسة امر  
قلبي لا يحكم عليه بالظنون وقد قال تعالى ان بعض الظن اثم وقال  
صلى الله عليه وسلم ما امرت ان اشق عن قلوبكم والمشد بعد تاهله  
للارشاد ونجوه في علوم الشريعة والحقيقة واما شيخنا له نبشر فويل  
الظن بغير دعوة الخلق الى الحق مع بصيرة با بتابع سبيل المبعوث رحمة  
للخليقة لجرم عليه الاخفاء كنتم ما عنده من الفوائد الا لا اذ قال  
صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت البدع ان الضمير فليظن العالم علم الحديث  
وقال من كنتم علما الجمل بلجام من نار يوم القيامة فليظنوا في حق مثل هذا

امثال

امثال المأمورين والاخفاء عين القصور فبحان من جعل الماسن مساويا  
والمساوي محاسنا في اعين المتكبرين اهل الغرور **وقال** الشيخ العالم العلامة  
المتبحر الفاضل العارف المحقق عبد الوهاب الشعاني قدس سره النوراني  
في الاجوبة المضية عن الفقهاء والصوفية **وسمعت** شيخنا شيخ الاسلام  
من كبريا رحمة الله تعالى يقول اياكم ان تنكروا على احد ممن اشهره الله تعالى  
بالولاية في بلادكم فان الله لا يثيب احدا بالولاية الا الحكمة **قال** ومن جملة  
نعم الله تعالى اني حين كنت صغيرا لم انكر على احد من القوم واقول عن  
كل شئ لم اعرفه من احوالكم لعل هذا العلم الذي لم يطلعني الله عليه انتهى  
**وقال** في مدرج السالكين من باب اداب المديين **وهنا** اي الاداب  
ان لا يطع في شيئا قولا ولا يصاحب له عدوا ولا يباعده صديقا ولا  
يتباعضه وكن لك لا يخالس من يخرج على شيئا ويقول انا ما عندي  
شيئا الا فلانا الذي لم يتصدر لشيئا قط لينفرد ذلك المديين طريق  
شيئا **وليعلم** ان ملخص باب المشيئة هو نصح المسلمين ومحبة الخير  
والترقي لهم لا غيرا فلتاذكر لهذه الامور عاصي الله تعالى فكيف يلدج  
انما حق هذا الذم اذا كان عارفا بالطريق واما اذا كان جاهلا فلا تقا  
ضل بينه وبين الامتياخ الجوهري ولكن لا امتياخ اسوة بالوسل عليهم  
الصلاة والسلام قال تعالى وكن لك جعلنا لكل نبيا عدوا وان المجرمين  
فمن لا امتياخ لجمك الاوت انتهى **وهنا** وقوف بعض المديين اتفاقا  
بمغلو بية الحب والادب والتواضع والا غظم له واستفادة العلوم  
صحة من غير امر ولا رضاء بذلك واعين الاستدلال على هذا الانكار  
يقول صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبس  
مقعده من النار **فنقول** وهذا الحب ايضا امر قلبي لا يحكم عليه بالظن  
مع وجود دلائل قطعية على ضده من نهيه مراعات ذلك وزجره  
وتوبيخه وكراهته لمن يتصف باهناك على انه **قال** العالم المحقق  
حاتمة المتأخرين الفيرسي في شرح البخاري قال اسحق ابن ابراهيم



الشهدى كنت ارى يحيى القطان يصلي العصر ثم يستند الى اصل منارة  
 مسجد فيقف بين يديه على ابن المدينى وسليمان ابن داود واحمد  
 ابن حنبل ويحيى ابن معين وغيرهم يستلونه عن الحديث وهم قيام على  
 ارجلهم الى ان لحين صلوة المغرب لا يقول لراجل منهم اجلس ولا يجلس  
 احد منهم هيبة واعظاما انتهى فليت شعري ما يقول المنكر في وقوف  
 هؤلاء المجتهدين بين يدي شيخهم اكان يحب قلبه منه لذلك فيصدق  
 عليه الحديث ام لا كما تشدد به سيدهم الحميدة ويؤيده حسن الظن  
 بالسلف الصالح المظلوم في حق كل مسلم فان اختار الشق الاول في  
 العباد بالله فلا كلام لنا معه او جواب مثله الكوت وان اختار  
 الشق الثاني قلنا له هلا سمعت هذا الحكم على شيخنا العالم العامل  
 المتبع لسيرته ونهج سبيلهم الواضح وجنب التصف والقبول  
**ومنها** تفصيل المديدين يديهم والبتة كما به حيث عده بعض المنكرين  
 سجودا ففرغ عليه ما يترتب على السجود لغرض الله تعالى **فنتقول**  
 سبحانه هذا بهتان عظيم كيف يوقع مسلم التمكن من سجود واحده في  
 الرضا به وقد تقرر ان الرضا بالكفر كفر فضلا عن مثل شيخنا العالم العا  
 مل الورع الكامل المتبع للسنن المتباعدة البدع بما حل **ونقيل**  
 به العالم العامل الصالح لا ينكر عليه الا الغنى الطالح قال العالم العلامة  
 خاتمة المتأخرين الشيخ علاء الدين الحنفى في الدر المختار من كتاب  
 الكراهة الاستحسان ولا بأس بتفصيل يد الرجل العالم والمتق  
 على سبيل النبوة والسلطان العادل **وقيل** سنة وقال فيه من طلب  
 ان عالم ان ذاهل ان يرفع اليه قدمه ويكمنه قد مره ليقبله اجابه انتهى  
**وقال** العلامة المنجى الشيخ شهاب الدين ابن حجر الشافعى البيهقي  
 المحلى رحمه الله تعالى في تحفة المحتاج لشرح المنهاج من كتاب السير  
 وافق المصنف بكراهة الاختاء بالرأس وتقبيل خور رأسه او  
 يد او رجل لا سيما الخى عن الحديث من تواضع لغنى ذهب ثلثاه

وينبغي

وينبغي ذلك الحق صلاح ان علم او شرف لان ابا عبدة قبل يدهم  
 مرضى الله عنهم **ومنها** جذبات المديدين واضطرابهم في قوة الارات  
 التي ترو عليهم فتعقبهم في الضعف والصحة طعن فيهم باننا منهم  
 الاسراف على انفسهم سابقا ببعض الذنوب او قد زاده لاحقا في بعضهم  
 زاعمين ان صدور بعض الذنوب ينافض خنوع القلوب فنقول الا  
 سرف السابق لا ينافي في الجذب اللاحق لان كثيرا من الاولياء الاكابر  
 جذبهم الى ادران الاهمية وهم في الاسراف والمعصية واما الاسراف  
 اللاحق اذا لم يغلب على الخير بل كان الامر بالعكس فلا يحكم به على هلاك  
 صاحبه خيرا والطعن في حاله فضلا عن شيخه الغير المكلف بوزنه مع  
 ان الخاتمة مجبولة والعبرة بخواتيمها وقد قال العالم العلامة والعارف  
 القهار الشيخ عبد الغنى النابلسي الحنفى قدس سره في شرح عنوان  
 ديوان الشيخ عمر ابن الفارض من حيث يتعلق بالجذبة وهو ما لا شرافة  
 وان انكرها كثير من المتفهمين القاصدين في الزمان بعد ها عنهم من  
 قسوة قلوبهم وهو من اثر الخشوع **وقال** صلى الله عليه وسلم اللهم  
 انى اعوذ بك من قلب لا يخشع الحديث رواه الترمذى والنسائى عن  
 ابن عمر بن العاص ومما طعن بعضهم في الفقهاء بانهم صرفون  
 على انفسهم فتراهم يطلبون فقراء في طريق الله تعالى معصومين  
 والزلل والمعصية وهذا لا يكون ابدا بل ان غلب خيره على شره فمن  
 الكامل بل في الحديث الشريف النبوى ما هو ابلغ من ذلك وهو لاكتفاء  
 بالعشر من الخبز فضلا عن غلبته على الشراء ان كانه نصف او ربعا **قال**  
 صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك منكم عشرة ما امر به هلك ثم ياتي  
 زمان من عمل منهم بعض ما امر به يحيى رواه الترمذى عن ابى هريرة  
 مرضى الله عنه وذكره الاميرى طي في الجامع الصغير وقد حكم صلى الله  
 عليه وسلم بالنجاة لمن عمل بالفتور وهو ثبوت رة عظيمة لكل من لم من الكفر  
 والشك الى اخر الزمان وقل من يعلم ذلك في زماننا هذا ان كثرة الناس



الحق بالباطل على غير اهل التوفيق والعناية فقد وجدنا من يعتقد الطاعة  
معصية والمعصية طاعة من كبار علماء زماننا فقلنا عن العامة منهم ومن بقية الناس  
الامن حفظه الله تعالى وهداه **وهذا** ورد في حديث الطبراني في المعجم الكبير  
والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الايمان يخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاستلوا الله تعالى ان يجرد  
الايمان في ثوبكم انتهى **وقال** ايضا واعلم ان الجذب وحده من غير سلوك في  
الطريق المستقيم بائنا او امر الحق تعالى والا جتناب عن نواهيها لا ينتج له  
اصلا غير الدخول في حيز البكارة والجماعين فغاية السلامة من موطن الهلاك لسقوط  
التكليف به على ما بيناه في كتابنا المطالب الوفي وكذا السلوك بائنا او  
وامر اجتناب النواهي من غير جذب اليها لا ينتج له غير الدخول في حيز العتاة  
والعلماء من اهل الظاهر القائلين بما يظهر عليهم من العلم والعبادة فيراهم  
الناس فيحمدونهم على ذلك ويرفقون اقدارهم ويكونون في باطن الارض  
على رياء ومحبة وحقد وكبر وحسد وغرور وعقلة وغير ذلك في الارض  
القلب واما السلوك او لا ثم الجذب ثانيا او العكس فهذا ان الرجلان هما اهل  
الله تعالى وخاصة فالتساك الجذب في عالم عامل بعلمه فورا فله الله تعالى  
علم ما لم يعلم وكان فضل الله عليه عظيما والمجذب في السالك عالم عامل  
الله تعالى اربعين صباحا فتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كما قال  
تعالى وانفقوا الله وبعثكم الله **واعلم** بان الشريعة المحمدية لمن تأمل  
جميع الاحكام الشرعية فيها مع الوجه المشرع دون البدعة داعية الى  
تحصيل الجذب اليها واما العمل بها على طريق البدعة فهي مبعدة عن  
الجذب طاردة عن هذا فثبت البدعة وزاد فيها على ثقل المعصية  
انتهى **والايات** والا حاديت وسير الامام والتابعين والاولياء  
طاعة بذكر الجذب الصعق والخشية والبكاء قال الله تعالى وخر موسى  
صعقا وقال لوان لنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا  
من خشية الله **وقال** تعالى مثا في تقشعر منه جلود الذين يخشون

مرهم

مرهم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع وقل صرحت  
بعض الاصحاب الصعق وكثرة التآوه والبكاء الشديد والاضطراب والقرب  
على الارض وامثال ذلك مما يدل على كمال خضوع القلب **قال** الشيخ العارف  
المحقق عبد الوهاب الشاذلي قدس سره النوراني في كتابه تبيين المقربين قراءة  
عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا الشمس كورت حتى بلغ واذا الصحف  
فترت فخر مغشيا عليه وصار يضرب على الارض ساعة كبيرة وقراء رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما ان له بنا انكالا وحجيا وطعاما ذاعفته وغدا  
ايما وكان ورائه جحوان ابن ابين فخر ميتا كان صيمون بن مهران يقول  
سمع سليمان الفارسي قاراء يقرأ وان جنتهم لو عد هم اجمعين فضاح و  
ضج يده على راسه وخرج هائلا لا يدري اين يتوجه مدة ثلاثة ايام **فقال**  
يا اخي في احوال سلكك فدل غش عليك قط عند سماع كلام ربك خالصا لم  
يغش عليك لا خالصا ولا مرئيا لفسادة قلبك فخذ ركة عليك  
بالجوع فانه يروق القلب والمجد لله رب العالمين انتهى **وقال** الشيخ العالم  
العلامة المتبحر شهاب الدين ابن حجر المكي الهيثمي رحمه الله تعالى في شرح  
العباب في باب اسباب الحدوث في فضل ما جرم على المحدث قد بات جماعات  
عن السلف يزود واحد هم الاية ليله او معظمها وصعق جماعات منهم  
عند القراءة جماعات جماعة بيها وما حكي في التبيين عن جمع انكار الصياح  
والصعق قال والصواب عدم الانكار الا على من اعترف انه يفعل تصنعا  
انتهى **اقول** والنقول من هذا القبيل من السلف الصالح كثيرة والمروق  
يكفي القليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **وهنا** ان الله  
لا يفتح له الولاية الا ان ظهرت على يده الكرامة ولو كان عالما عاملا  
متبع السنن محتجب البدع والخلوص ورسوخ وتمكن في اليقين والا  
متقاربة **فنفق** هذه الشهادة لا يلقى بالجواب لكن تذكر ذلك نقول  
الا كما قال الامامان ابو حنيفة والشافعي رضي الله تعالى عنهما  
ان لم تكن العلماء اولياء فليس لله في المراد بهم العاقلون بلا شك



كما روى التبيين بذلك عن الشافعي ايضا لقوله صلى الله عليه وسلم لا يكون العالم  
عالمًا حتى يكون بعلمه عاملاً كذلك ذكره بعضهم مرفوعاً عن ابي عبد الله عليه السلام  
مرواه عن النبي صلى الله عليه وآله ابن حبان في روضة العقلاء والبيهقي في المدخل وقال  
الشيخ شهاب الدين السري وروى في قوف اصحاب الكرامات بسبب وبلا سبب اقام  
لم تفت الحجب عن قلوبهم فاستغنوا عن السبب وظهر الكرامات والحق ارق  
ولهذا لم ينقل عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القليل من ذلك لمنا  
شدة صريح الايمان قلوبهم منتبهة **قال** الشيخ الاسلام ذكرى الا يضادى في الاضواء  
البعجة في شرح المنهجية والكرامة امر خارق للعادة على يد ولي غير مقارن  
لدعوى النبوة منه وفيها تثبت له ولهذا امر بما وجدها اهل البدايات في  
بدايتهم وقد هاهنا اهل النهايات في نهاياتهم لان ما هم عليه من الرسوخ و  
التكمن لا يحتاجون معه الى تثبت و لذلك قل ظهورها على يد السلف الصالحين  
والتابعين وصاحب الكرامة لا يتناسى بها بل يشتد خوفه مخافة ان يكون  
ذلك استدراجاً والمستدرج يتناسى بما ظهر عليه وعند ذلك يستحق عليه  
وينكر عليه ويحصل له الامن من مكروباته وعقابه فاذا ظهر شيء من هذه الا  
حوال على من ظهر عليه ذلك دل على انه استدراج لا كرامة ولذلك قال المحققون  
اكثر ما اتفقوا على انقطاع عن حضرة الرب سبحانه انما وقع في مقامات الكرا  
مات ولذلك كانوا يخافون منها ويعدونها انشد البلاء انتهى **ومنها**  
ان شيخنا قدس سره كيف قطع منازل السلوك وصل الى احد الارشاد  
والفسليك الى ملك الملوك برحلة الهندية الكاملة بثلاث سنين مع ان  
كثيراً من الاولياء لم يقطعها بستين **فنقول** ذلك بفضل الله وقوته  
وشره لا حجة على الفضل الا كفى الخارج عن حيطه عقول العقلاء **فليت**  
شعري ما يقول هذا المنكر في وصول من وصل الى الكمال باقل من يوم  
كما وقع لكثير من الرجال وقد قال الامام ابو منصور الماتريدي  
رحمه الله تعالى ان هذا الطريق ليس في طوله وقصره مثل المسافات  
التي تنكها النفس فتقطعها بالادام على حسب قوة النفس وضعفها  
بل هو

بل هو طريق روحاني تنكها القلوب فتقطعها بالافكار على حسب العقائد  
والبصائر اصله نور سماوي ونظره الى يقين قلب العبد فينظر به نظرة فيرى  
بها امر الدارين بالحقيقة ثم هذا النور بما يطلبه العبد مائة سنة ويصير فيها  
ويبكي ثلاث جرد ولا انرا من **منهم** من وفق في ستين سنة ومنهم من وفق  
في عشر سنين ومنهم من وفق في سنة ومنهم من وفق في شهر ومنهم من وفق في  
جمعة ومنهم من وفق في ساعة ومنهم من وفق في لحظة حسب قوة اليقين  
وضعفه انتهى فتأمل في هذا الكلام الجزيل هذا الامام الجليل ومنها  
تلقينه الذكوة لبعض اهل الدنيا في ذي المناصب والاشراف والمكاسب  
على طريق التبرك والمحسب بية لا بارادة السلوك والربة بية قبل امرهم برمي  
الدنيا والخروج من مناصبها مع تبسطهم في الملابس والمأكول والمفارش  
وتلبسهم بالمخالفات فنقول تلقين الذكوة لبعض اهل المناصب والاشراف  
والمكاسب على طريق التبرك والرفعة عن القلب القاسي حتى  
يفصل فيخرج وينيب الى دار الخلود ويتجاني عن دار الغرور فيتبرق  
بالتدريج الى التوبة فافوقها ويسار في الشيخ نفسه الامارة الالهية  
بالتدريج والتوطين لتلاشف وتعل وتبأسون الاصلاح وتقر  
على المعاصي امر حسن هو من سياسات الارشاد ولو قال له اول الامر  
اترك واخرج من كل المظالم وصحح التوبة والافلا القينك ولا يكون  
لك قبول يد بر عن الهداية وينفر لا متصعابه كل ذلك والجزم بعض  
الفائدة المغتمة وربما يصل الى حد الياس في هذه السياسة  
موروثه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض الاعراب فان  
بعضهم قال ادخل الاسلام بشرط سقوط الصبح عني وبعضهم  
بشرط غير ذلك فقبل منهم سر اليدرجهم على اتمام الهداية فتدبروا عليها  
كما هو مستفيض **وان** الله تعالى الى ادائه عليه السلام لما  
اتفق من مجالته بعض الفات والحائهم عن مجلس وعظه **ان ياد اول**  
المنقيم لا يحتاج اليك والمعوج لا تقيمه فلما دام سلت فادخلهم



في سلك جلسائه وجماعة افادته **قلت** شعري هل من قائل بكفر انظمة  
والفساق حق يطردوا بالتأيس من علاج امراضهم القلبية وهل وضع الا  
دشاد والسياسة الاتصال المعوج وهل يلزم ان يكون جميع الملحقين  
بالذكرا هل ترك الدنيا وتجريد واستقامة ام منهم الى اصل ومنهم السائر  
المخلط المتوسط ومنهم المتكلم المتخلف الساقط وهذه السياسة الحسنة  
مضى عليها كثير من المشايخ المحدثين لعلهم رافقهم وتزوج ورحمتهم على  
هامة المسلمين كما بينه الامام العارف المحقق الشيخ العلامة عبد الوهاب  
الشعراني قدس سره في منتهى الكبري وقال الشيخ العلامة المتبحر اشتهاب  
ابن حجر الهيتمي المكي رحمه الله في خاتمة الفتاوى في المسائل المشهورة  
والاخلاق من مشايخ متقدمين يختلف الحال فيه بين من يريد التبرك  
ومن يريد التزكية والسلوك فالاول ياخذ بمن يشاء اذ لا حجر عليه  
**وفي** كتاب الاجوبة المضية عن الفقهاء في التصوفية للشيخ العا  
رف الشعراني المذكور قدس سره وقد كان الشيخ ابو الحسن  
الشاذلي رضي الله عنه يقول ينبغي للشيخ ان لا يامر المريد برمي  
الدنيا الا بعد ان يمهله بما طاق قبل ذلك بذكره فيه ما يحصل له من  
انواع التقربات الالهية واللطائف الربانية والعلوم اللدنية  
هناك يقين المريد لطلب ما يدعوه الشيخ اليه ويبادر لا يتأمل امره  
وتنتبه عليه من شئ فيبقى فلا يصير يقف مع شئ يحجب عن حضرة  
مربه عن وجل انتهى قلت والسياسة المذكورة يختلف باختلاف  
استعداد المريد بين طويلا وقصيرا ومنهم من يتم تهنيده له بمدة قليلة  
ومنهم من لا يتم تهنيده الا بعد طويلا لحجب نفس الشيخ فيهم وتقا  
وت معالجاتهم في الكتاب المذكور وسمعت شيخنا شيخ الاسلام  
ذكر يامر الله يقول كان لسان حال النفس يقول لصاحبها  
كن معي في بعض الاعراض والا صرعتك في الحديث من خواص  
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا يبقى والمراد بالمنبت الانبياء هو الانقطاع

فالمنبت

فالمنبت المنقطع الذي حمل دابته فوق طاقتها حتى رقدت على الارض  
فلا هو قطع الارض ولا هو ابقى فيها قوة تحمل بها نفسها وفلا عن غيرها  
**وسمعت** سيدي عليا المرصفي رحمه الله يقول لا بأس بتناول  
بعض الشوائب المباحة تقوية للنفس اذا ضعفت عن القيام بالعباد  
كما انه لا بأس بلبس الثياب الفاخرة اظهار النعمة تعالى كما انه لا  
باس في اكل الطعام اللذيذ وشرب الماء البارد والحلو ولا جمل استجابة  
الاعضاء للشكر بغيره وقوة كاعليه السادة الشاذلية فقد كان الشيخ  
ابو الحسن الشاذلي قدس سره يقول لا صحابه كلوا من الطيب الطعام  
واشربوا من الذائب والشراب وما صواع على اوطاء الفراش والبوايين  
الثياب والكثوان ذكر وذكركم فان احدكم اذا فعل ذلك وقال الحمد لله  
رب العالمين يستجيب كل عضو فيه للشكر بخلاف ما اذا فعل ضد ذلك  
فانه يقول الحمد لله وعندة اشياء زازة بعض مخط على مقدور  
الله تعالى ولو انه نظر بعين البصيرة لوجد انم الاشياء زازة والسخط  
الذي عنده يرجع على انم من تمتع بالدنيا فان التمتع بالدنيا المباحة  
اخف بيقين من حصول الاشمزاز والسخط **وكان سيدي**  
ابو المواهب الشاذلي رحمه الله تعالى يقول طر يقنا اظها والنعمة  
في الملبوس وغيره دون التقشف لما فيه من عدم انشراح النفس  
في ثياب احدنا كثياب الاغنياء وقلبه قلب فقير فلا يكاد احد  
ينسبه الى الفقر لما هو عليه من الفخامة واكل الاطعمة الفاخرة  
**وقال العلامة** المحقق الشيخ علي القاسمي الحنفي رحمه الله  
في شرح حديث لبيد كرون الله اقام في الدنيا على الفرض المبرك  
يدخلهم جنات العلى من الحصن الحصين وفيه دليل على ان الملوك  
والامراء ومن يجري مجراهم من اهل الدنيا المرفهين لا تمنعهم  
جنسهم ومن فاهيتهم عن ذكر الله تعالى وهم في ذلك مأجورون  
مصابون يدخلهم برحمة الجنات العلى **وفي** ايام الى طريقته



بعض السادة الصوفية كالنقشبندية والشافعية والكبرية انتهى وفي  
كتاب ما شئت عين الحياة ما مع به ان احام الطريقة النقشبندية حفظ  
بها الدين الشيخ محمد النقشبند قدس سره قال من كلام واحد خلفاء الشيخ  
علاء الدين النجدي والى عليه الرحمة كل الطعام جيد او اشتغل جيد انتهى  
**قلت** وفي هذا القدر كفاية لرفع هذه الشبهة التي هي معظم شبه  
المنكرين والى التوفيق والهداية **ومنها** امر اصحاب الحق  
النفسانية او العلمية او النسبية من بعض مراديه ببعض الخدام الكا  
سرة لها كحل الماء وعمل الطين وكس الزاوية وامثال ذلك قائلين  
ان في هذا امثال المروية وردد القول بشهادة فاعليه في ذوى  
الهيئات **فنقول** لا مروية اعلم من مرويات الانبياء والاصحاب  
الكرام عليهم الصلوة والسلام ولا هيئة ارفع من هياتهم مع  
صدور كثير من ذلك منهم كما قال العلامة المحقق الشهيد ببركلى  
محمد جلي في الطريقة المحمدية وفي التواضع المجد ومباشرة اعمال  
البيت وحاجاته ككنى البيت وطبخ الطعام وحمل المتاع من  
السوق الى البيت والسبح الخنق والخلق والمدح والطيلسان  
والمنش حافيا لعق الاصابع والتقصعة والكل ما سقط على  
الارض من الطعام والانتقاط دقات الخنزير من الفرة والحصر  
والارض ومجالة الماكين ونحو لطمتهم وانواع الكسب في البيع  
والشرى واجادة نقره ملاعمال المباحة كرمي الغنم وسقى البستان  
والكرم وعمل الطين والبناء وحمل الحطب على ظهره فان كل ذلك  
وامثالها توضع فعمل الانبياء عليهم الصلوة والسلام والاولياء  
راضى الله عنهم واكثره صدر عن سيد المرسلين وصحابته المكرمين  
راضى الله تعالى عليهم اجمعين والتجنب منه والتأفف عنه كبر  
من اخلاق الجبارين وكثير من الناس جهلهم بعكس ذلك الا  
مر انتهى **قال** ثابت ابن ابي ملك رايت ابا هذيرة رضى الله عنه  
اقبل

39  
اقبل في السوق وعلى ظهره حزمة الحطب وهو يمشى خفيفه مراد  
فقال ومع الطريق لا يبر يا ابن ابي مالك **وقال** عروة ابن  
نزيير رايت عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه على عاتقه قربة  
ماء فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما اتاني الوفود  
سامعين مطيعين دخلت على نفسي خوة فاجبت ان اكسرهما  
ومضى بالقرية الى بيت عجوز من الاضداد فاضرب عنقه **ومنها**  
ان المراد في حال جذبه لا يخلو من احد الثقلين اما ان يكون باقى  
العقل باقى الاختيار ففى باختياره وتصنعه او صلب العقل  
فينقضى ومنه مع انما تراه ويصلح بلا جد يد للوضوء **فنقول**  
هذه مغالطة لخصر الامم في شقين يلزم باختيار كل منها محذور  
والناشئ ثالث لا هذا ولا ذاك لا يلزم منه محذور اصله وهوانه  
في جذبه باقى العقل مع سلب الاختيار بالمغلوب به كالمجور بالحجى  
الناقص فانه مع بقاء عقله صلب الاختيار في الاربعاش والاربع  
وتعادى ما نحن فيه من هذا القبيل فهو مع سلب الاختيار مغلوب  
الحركات وبقاء العقل لا يقتضى سلب الاختيار كما مثلنا كالملق  
من شاهق والعاطس **وفي كتاب** خلاصة الامر للسيد المحيى  
الشمسى رحمه الله تعالى ان العالم الشيخ مسبل سنان الرومى الصوفى  
الجليل المعاصر لفقى الثقلين ابي السعد والهادى كان في اهل  
السامع وكان في زمنه المولى العرب وهو في كبار علماء انطاكية  
طال لسانه في حقه واكثر الوقعة به فافتق العلماء اذ ذاك  
فرتين لكن الفرقه الكثيرة كانت في طرف الشيخ مسبل سنان فاجتمعوا  
ايضا في جامع السلطان محمد ودعوا الشيخ اليهم فخص  
هو واتباعه ثم قال ما احسن جمعيتكم ما كان الداعي اليها فاجابه  
للمولى صادى كورى كان قاضى قطنية اذ ذاك وفيه غلاة فطنة  
ان اتباعك بلذكرون الله تعالى بالادراك والسماع فادليل جواز



ذلك بينوه لنا والا فامنعوا ان ذلك **فقال** الشيخ اذا لم يكن المراد صاحب  
اختيار ما ذا الحكم عليه شرعا فقال القاضى تزعمون ان هو لا و يلبون  
الاختيار اذا ذكر **فقال** فيهم من هو كذلك فقال القاضى اذا فرغنا  
كذلك فن سلب اختياره اتراه يذهب عقله او يجذب فقط **فقال** الشيخ  
هو لا وعقلهم كما بل فقال يا الله العجب بسلب اختيارهم ويبقى عقلهم هذا  
الكلام من اى عقول هو فقال الشيخ رحمه الله تعالى هل اخذتكم الحجة  
قال بلى قال لا حتى شئيت كنت تر لعد اخرى عقلك لم يكن في راسك سلب  
الاختيار لا يوجب ذل العقل **فتفطن** ان كنت غافلا فافهم القاضى  
ثم انتفت الى الجماعة و خاطب كلا بما اشتهى فلم يجروا بعد ها جوابا انتهى  
**في منها** ادسالة بعض خواص مردييه الى بعض البلاد لا من شاد  
المستشدين و تر بية المريد بن على قدم العقافات و الا فقطاع و نشر  
فى ايد الطريفة و الامر بالاتباع و التفرغ عن الابداع بقوله لو لم يكن  
مراده الشهرة و الرياسة لما فعل ذلك **فتقول** ان ثبت امر شاد  
هو الشهرة و الرياسة ثبت هذا و الا فالمرشد الكمال ان ياذن لمن  
يراه اهلا فى ارشاد تفرغوا عنه هم و النواحي كما فعل مثل ذلك كثير  
من الاولياء و خصوص السادة النقشبندية قدس الله اسرارهم البشير  
فان رئيس الخوجكان الشيخ عبد الحائى القندى و انى قدس سره **كان**  
له فى كل قطر و بلد و ناحية خليفة من خلفائه و كذلك غيره و الامر الا لى  
الحق كلما ظهر و شاع و ملا و البقاع كان اكثر في الانتفاع و لقد شهدنا  
امورا ان الباطل في النواحي البعيدة زالت بظهور خلفائه فيها و  
مجيئهم و حل محلها التقوى و الذكروا اتباع السنة و الحثية و الخشوع  
و تدارك ما فات من الهفوات بالندم و التوبة و الاستغفار و بالا  
سما و نظروا القلوب عن الاعياد **وقد قال** تعالى و قد جاء  
الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا **قال تعالى**  
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفكرسى فى الدين و لينذروا  
قومهم

قومهم اذا مرجعوا اليهم لعلمهم بخبر و ن **قال العلامة** المحقق المصنف  
النظام النيسابورى فى الثانى بل لهذه الالية من تفسيره و فلهذا نفر من كل  
قوم و قبيلة و فرقة طائفة هم خواصهم و اهل الاستعداد الكاملين ليعلموا  
السلوك و الخير و بذلك قومهم لعلمهم بخبر و ن الفتنة لا تنبأه القلب الى  
انتهى **فليت شعري** لما ذا يجب في كل قطر بل و مسافة و قصر و جود  
عالم قائم للشيخ الذين و دفع انشبه و تعليم الناس و يعتق من على اقامة بعض  
المخلفاء الداعين الى الله على بصيرة المتبعين بسبيل سيد المرسلين صلى الله  
عليه و سلم الامرين بالمعروف و الناهين عن المنكر الملقين الذكروا و الدافعة  
و التوجه الى الله تعالى و الا عراض عما سواه لمن اراد ان يدرك **هل هذا**  
الان الحشرات التى لا تنقطع بالموت و الصدقات الجارية عن غير فوت  
**هذا** و بقيت شبهة و هذا العالم الذى يدلفن بقى النقشبندى المرحوم محمد بن  
افندى في رسالته البديعة المؤلفة لورد المنكرين و اهل الحد و الخديعة  
و لم يبق منها الا الا لى هن اى هن و شج العنكبوت و مورد هن  
لا يلبق لجوابه الا السكوت و هو احقر و ان تذكر و ان طر ان يجاب  
عننا و يجروا هذه امها قها فلا تطيل باق الى اناس جدها ترها انها  
فى هذا القدر كفاية للنصف الفطيين المتبع الحق المبين و سبى ان  
مر برك رب الغرة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين  
و صلى الله على سيدنا محمد و على اله و صحبه و سلم فاعرف من تقوى لها طوعا  
الفقر المحقر المعترف بالهجرة و التقصير محمد ابن سليمان بن مراد بن عبد الرحمن  
البغدادى الخنق النقشبندى ببغداد فى الجانب الغربى هو تلامذة  
حامدا شاكر يوم الاثنين قبل الظهر يوم الثالث من سنة الف و مائتين  
و مئة و ثلثين غفر الله لمن دعى لى لها و لمن نظر فيها بعين الرضا و الا  
لضاف و ترك الحفا و الاعتصاف و لكافة المسلمين امين امين لا ارضى  
بواحدة حتى اصنف اليها الف امين قد وقع الفراغ من تيمى هذه  
النسخة الشريفة المسماة بالحديقة على يد احقر الطلاب  
السيد عبد الله الكردي الايقى الشافعى غفر الله له  
و جميع المسلمين امين